

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم التسيير
تخصص: إدارة مالية



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير
رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي
اعداد الطالبة:
بن الصادق جهاد

تحت عنوان:

أهمية استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية
للمؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة مؤسسة ديول الدار- بوسعادة -

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. قروش عيسى
مشرفا و مقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. بوريش مهني
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. عز الدين عبد الرؤوف

السنة الجامعية : 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه عدد خلقك ورضى نفسك

وزنة عرشك ومداد كلماتك اللهم لك الحمد ولك الشكر

حتى ترضى ولك الشكر دائما وأبدا على نعمك

فالحمد لله الذي أعانني ووفقني ومدني بعونه لما فيه الخير والصلاح على إنجاز هذا العمل

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى الأستاذ الجدير "مهني بوريش" الذي

تفضل بالإشراف على هذا البحث وعلى توجيهاته القيمة ونصائحه البناءة ولما بذله معي من

وقت وجهد أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء والثواب وأن يوصله إلى أسمى وأرقى المعالي

كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى من أحسن إعانتي "ساعد" جزاه الله كل خير

والشكر موصول إلى موظفي مؤسسة ديول الدار بوسعادة

الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم بقبول تقييم هذه المذكرة

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أدعو الله عزوجل أن يرزقني السداد والرشاد والعفاف

والغنى وأن يجعلني من الهداة المهتدين

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ " سورة هود "88"

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ﷺ

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة سيدنا محمد ﷺ

إلى من كلله الله الهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من علمني درب الكفاح وأنار لي

درب الفلاح ويسر لي سبيل النجاح إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أي العزيز حفظه الله بدوام الصحة والعافية

إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها ربحانة حياتي وبهجتها إلى التي غمرتني بعطفها وحنانها إلى التي رسمت

طريقي بالورود وعبدته بدعواتها في السجود أمة الغالية حفظها الله بدوام الصحة والعافية

إلى من أرى السعادة في أعينهم وأرتاح وأنا بينهم إلى الذين شاركوني حياتي أفراحها وأحزانها

حلوها ومرها إلى من هم سندي في الحياة وعزوتي إخوتي وأخواتي

إلى كل أهلي وأقاربي من صغيرها إلى كبيرها

إلى كل من ربطتني بهم صلة الأخوة صديقاتي

إلى من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكري

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

جهاد

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ-هـ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لقائمة التدفقات النقدية وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة	
07	تمهيد
08	المبحث الأول: ماهية قائمة التدفقات النقدية
08	المطلب الأول: نشأة ومفهوم قائمة التدفقات النقدية
11	المطلب الثاني: أهمية وأهداف قائمة التدفقات النقدية
13	المطلب الثالث: مكونات واستخدامات قائمة التدفقات النقدية
20	المطلب الرابع: مصادر، خطوات وطرق اعداد قائمة التدفقات النقدية
26	المبحث الثاني: أساسيات حول تقييم الأداء المالي
26	المطلب الأول: تقييم الأداء المالي خطواته وأهدافه
29	المطلب الثاني: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي
30	المطلب الثالث: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي
32	المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي
34	المبحث الثالث: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة
34	المطلب الأول: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة
36	المطلب الثاني: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الربحية
38	المطلب الثالث: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السياسات المالية
40	المطلب الرابع: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم المرونة المالية و التدفقات النقدية الحرة
41	خلاصة
الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة	

43	تمهيد
44	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
44	المطلب الأول: نبذة حول مؤسسة ديول الدار بوسعادة
45	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
48	المطلب الثالث: أهم المعطيات التقنية، الاقتصادية والمالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
53	المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة واعداد قائمة التدفقات النقدية
53	المطلب الأول: عرض القوائم المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة (2019-2021)
57	المطلب الثاني: اعداد قائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
58	المطلب الثالث: تحليل قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
61	المبحث الثالث: أهمية قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
61	المطلب الأول: نسب تقييم جودة السيولة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
63	المطلب الثاني: نسب تقييم جودة الربحية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
66	المطلب الثالث: نسب تقييم جودة السياسات المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
66	المطلب الرابع: نسب تقييم جودة المرونة المالية والتدفقات النقدية الحرة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة
70	خلاصة
72	خاتمة
77	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	الملخص

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
09	المقارنة بين قائمة التغيرات في المركز المالي وقائمة التدفق النقدي	01
19	عناصر قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة الثلاث	02
23	نموذج لقائمة التدفقات النقدية وفق الطريقة المباشرة	03
25	نموذج لقائمة التدفقات النقدية وفق الطريقة غير المباشرة	04
54	أصول الميزانية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021	05
55	خصوم الميزانية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021	06
56	حساب النتائج لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021	07
57	قائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2021-2019	08
59	صافي التدفقات النقدية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2021-2019	09
61	حساب نسب جودة السيولة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2021-2019	10
64	حساب نسب جودة الربحية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2021-2019	11
66	حساب نسب جودة السياسات المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2021-2019	12
68	حساب نسب جودة المرونة المالية والتدفقات النقدية الحرة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2021-2019	13

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
22	قائمة التدفقات النقدية حسب الطريقة المباشرة وغير المباشرة	01
45	الهيكل التنظيمي للمؤسسة	02
48	منتجات ديول الدار	03

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
82	ميزانية (الأصول) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2021	01
83	ميزانية (الخصوم) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2021	02
84	ميزانية (الأصول) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2020	03
85	ميزانية (الخصوم) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2020	04
86	ميزانية (الأصول) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2019	05
87	ميزانية (الخصوم) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2019	06
88	حساب النتائج لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2021	07
89	حساب النتائج لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2020	08
90	حساب النتائج لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2019	09

مقدمة

مقدمة:

تعد المؤسسة الاقتصادية محرك الاقتصاد والأداة الفعالة لتحقيق أي تنمية وتقدم وهي الوسيلة المفضلة لخلق الثروة في المجتمع، وحتى تتمكن المؤسسة من معرفة مدى قدرتها على تحقيق أهدافها ومالوسائل المستعملة في ذلك لا بد من متابعة أدائها وتقييم وضعيتها المالية، لهذا أصبح من أهم المواضيع التي تشغل بال المسيرين داخل المؤسسة، نظرا للتطورات الكبيرة والمتعددة في مختلف المجالات التي يشهدها العالم اليوم، فكلر حجم المؤسسات وتعدد أنشطتها جعلها تعتمد على المعايير المحاسبية الدولية التي لها أثر كبير على الأداء المالي للمؤسسة من خلال معرفة الوضع المالي لها، فهي تعكس النتيجة المنتظرة من وراء كل نشاط تقوم به المؤسسة نتيجة لذلك فهي بحاجة إلى تقييم وضعيتها المالية.

إن السير الجيد للمؤسسة يتوقف بالدرجة الأولى على تحكمها في استعمال مواردها المختلفة بكيفية رشيدة، ويتم هذا عن طريق الاعتماد على مسيرين ومحللين والمدراء الماليين ذو كفاءة عالية في استخدام الأدوات اللازمة من أجل ذلك، ومن أهم تلك الأدوات القوائم المالية التي لها دور كبير في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة، حيث تقوم على جمع المعلومات وفرزها مما يسهل عملية فرز النتائج واتخاذ القرارات الرشيدة.

من أهم القوائم المالية نجد قائمة التدفقات النقدية التي توفر مع باقي القوائم المالية معلومات تمكن مستخدميه من تقييم تغيرات صافي الأصول في الهيكل المالي للمؤسسة بما في ذلك درجة توافر السيولة فهي تعد وفق الأساس النقدي عكس القوائم المالية التقليدية التي تعد وفقا لمبدأ الاستحقاق، مما جعل لجنة المعايير المحاسبية الدولية تقوم بإصدار المعيار المحاسبي الدولي السابع بعنوان "قائمة التدفقات النقدية"، حيث تعتبر هذه القائمة كأداة تحليلية وامتداد لأدوات التحليل المالي المختلف وتبين التحصيلات والمدفوعات الفعلية التي قامت بها المؤسسة، وأيضا تمكن هذه القائمة من تزويد المستخدمين بمعلومات عن المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية للمؤسسة من خلال الفترة المالية وخياراتها الاستراتيجية ونظرا لمصداقية معلوماتها، فهي توفر مؤشرات يتم من خلالها تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية.

1 - الإشكالية

بناء على ما سبق ذكره يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما أهمية استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية ؟

ومحاولة الإجابة على هذه الإشكالية تدفعنا إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أهمية قائمة التدفقات النقدية مقارنة مع باقي القوائم المالية؟
- هل مكونات قائمة التدفقات النقدية كافية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة؟
- كيف يمكن معرفة الوضعية المالية للمؤسسة ديول الدار بوسعادة؟

2 - الفرضيات

انطلاقاً من التساؤلات الفرعية السابقة يمكننا تحديد الفرضيات التالية:

- قائمة التدفقات النقدية هي قائمة مكملة للقوائم المالية الأخرى ولا يمكن الاستغناء عنها.
- مكونات قائمة التدفقات النقدية كافية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة كونها تشمل كل الأنشطة الممارسة في المؤسسة الاقتصادية (التشغيلية والاستثمارية والتمويلية).
- يمكن معرفة الوضعية المالية للمؤسسة ديول الدار بوسعادة من خلال النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية.

3 - أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- الاضافة التي تعطىها قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة بالنسبة للمؤسسة.
- كون أن قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الأساسية التي ينبغي الاهتمام بدراستها بشكل أعمق وأدق، ومعرفة مدى اهتمام المؤسسات الاقتصادية بإعداد هذه القائمة من خلال معرفة واقع استخدامها في المؤسسة محل الدراسة.
- محاولة التوصل إلى أسباب حالات العجز والفائض في مختلف الأنشطة القائمة.

4 - أهداف الدراسة

تتجلى أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على قائمة التدفقات النقدية التي أصبح من الضروري تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية وذلك بعد تبني الجزائر النظام المحاسبي المالي.
- تساعد قائمة التدفقات النقدية على تقييم الأصول المالية الصافية للمؤسسة.
- بيان كيفية استخراج النسب المالية المساعدة في معرفة وضعية المؤسسة.
- محاولة تحليل قائمة التدفقات النقدية للمؤسسة محل الدراسة والوقوف على أهم المؤشرات التي تمكن من معرفة وضعيتها المالية.

5 - مبررات اختيار الموضوع

- توافق الموضوع مع التخصص العلمي الذي أدرسه.
- الميول الشخصي للموضوع والاطلاع على بعض المواضيع المرتبطة به.
- محاولة اكتساب معارف واضحة عن موضوع قائمة التدفقات النقدية نظرا للأهمية البالغة التي اكتسبتها هذه القائمة في السنوات الأخيرة خاصة بعد الزام المؤسسات بإعدادها والافصح عنها.

6 - حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي :

- الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة على مستوى مؤسسة ديول الدار بوسعادة.
- الحدود الزمنية: اقتصرت دراسة هذا الموضوع بالاعتماد على المعطيات المالية لثلاث سنوات متتالية من النشاط (2021/2020/2019).

7- منهج الدراسة

قصد دراسة هذا الموضوع وبحث جوانبه المختلفة وللإجابة عن الإشكالية المطروحة تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة النظرية، أما الدراسة التطبيقية تم استخدام المنهج التحليلي وكذا أسلوب المقابلة بالإضافة إلى منهج دراسة حالة وذلك بالتطبيق على إحدى المؤسسات الخاصة الجزائرية التي تنتمي إلى قطاع الصناعات الغذائية والمتمثلة في مؤسسة ديول الدار بوسعادة.

8- الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى:** عبد الناصر شحدة السيد أحمد (2008)، والتي جاءت بعنوان: الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية السيولة وجودة الأرباح من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي الأوراق المالية في بورصة عمان، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الإدارية والمالية جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا. هدفت هذه الدراسة إلى تبين أن النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تعتبر أداة هامة لتقييم سيولة المؤسسة وجودة الأرباح من وجهة نظر محلي الائتمان ومحلي الأوراق المالية. وتوصلت إلى أن آراء ووجهات نظر محلي الائتمان ومحلي الأوراق المالية تتوافق مع بعضها بأن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تعتبر أداة هامة لتقييم سيولة المؤسسة وجودة الأرباح، ولكنها تختلف من حيث درجة الأهمية.
- **الدراسة الثانية:** سامي محمد الدينوري، (2009)، والتي جاءت بعنوان: قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير قسم التسيير جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة. هدفت الدراسة إلى كيفية تجسيد معيار قائمة التدفقات في النظام المحاسبي المالي في الجزائر. وتوصلت إلى الإفصاح عن معلومات قائمة التدفقات النقدية يستخدم لدلالة على جودة معلومات الأرباح، كما يمثل إشارة لسوق الأوراق المالية عن جودة المعلومات المحاسبية.
- **الدراسة الثالثة:** فاطمة الزهراء بوالظمين، (2021)، والتي جاءت بعنوان: دور استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي قسم علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. هدفت الدراسة إلى كيفية مساهمة قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز أم البواقي. وتوصلت إلى أنه يجب على مستخدمي القوائم المالية الخاصة بتقييم الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز أم البواقي التفريق بين الربح المحاسبي وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية من أجل الحكم على الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات المناسبة.

وما يميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة هو دراسة حالة إحدى المؤسسات الخاصة الجزائرية التي تنتمي إلى قطاع الصناعات الغذائية والمتمثلة في مؤسسة ديول الدار بوسعادة. كما تميزت بدراسة العلاقة بين المتغير المستقل (قائمة التدفقات النقدية) والمتغير التابع (تقييم الوضعية المالية) ، حيث دراستنا حاولت بيان دورها في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية خلافا عن الدراسات السابقة التي تم ربط المتغير المستقل ب السيولة و جودة الأرباح وكذا معايير المحاسبة الدولية.

9 - هيكل الدراسة

للإجابة على إشكالية الموضوع واختبار صحة الفرضيات تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين:

تضمن الفصل الأول الإطار النظري لقائمة التدفقات النقدية وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث، حيث سنتناول في المبحث الأول ماهية قائمة التدفقات النقدية، أما المبحث الثاني سنتعرف على أساسيات تقييم الأداء المالي، وفي المبحث الثالث سنعرض دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة.

أما الفصل الثاني تضمن الجانب التطبيقي لدراسة حالة بعنوان قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة ، حيث قسم هذا الفصل أيضا إلى ثلاث مباحث الأول تم فيه تقديم عام لمؤسسة ديول الدار بوسعادة ثم في المبحث الثاني عرض القوائم المالية للمؤسسة واعداد قائمة التدفقات النقدية، وفي المبحث الأخير تعرفنا على أهمية قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة.

الفصل الأول: الإطار النظري

لقائمة التدفقات النقدية وتقييم الوضعية

المالية للمؤسسة

تمهيد:

تعتبر قائمة التدفقات النقدية من أهم القوائم المالية التي تساعد مستخدمي هذه القوائم في التعرف على الأوضاع المالية للمؤسسة، وما يميز هذه القائمة عن القوائم الأخرى أنها قائمة تحليلية وتعتبر امتداداً لأدوات التحليل المالي المختلفة، لهذا تستعمل في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية ما يسمح بتفسير نتائج نشاط هذه الأخيرة، وأيضاً كونها توفر معلومات عن المتحصلات والمدفوعات النقدية للمؤسسة خلال الفترة المالية.

انطلاقاً مما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- ماهية قائمة التدفقات النقدية
- أساسيات حول تقييم الأداء المالي
- دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية

المبحث الأول: ماهية التدفقات النقدية

تشكل قائمة التدفقات النقدية أداة حديثة وإضافة هامة إلى القوائم المالية الإلزامية في المؤسسة والتي جاء بها النظام المحاسبي المالي، فهي تساعد في الحصول على معلومات تمكن المستخدمين من التعرف على الأوضاع المالية للمؤسسة وتقييم التغيرات في صافي موجوداتها وهيكلها التمويلي.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم قائمة التدفقات النقدية

في هذا المطلب سيتم توضيح نشأة قائمة التدفقات النقدية بالإضافة إلى مفهومها.

أولاً: نشأة قائمة التدفقات النقدية

تعتبر قائمة التدفقات النقدية حديثة العهد نسبياً، لكنها لم تكن وليدة اللحظة إنما هي نتيجة جهود بحوث ودراسات عديدة مررت بعدة مراحل زمنية طويلة حيث شهدت تطوراً كبيراً سواء من حيث الشكل أو المضمون أو الغرض منها، واتخذت خلال كل مرحلة نموذجاً يلبي احتياجات مستخدميها إلى أن استقرت على الشكل الحالي لها وعليه سوف نتناول أهم المراحل الزمنية التي مرت بها قائمة التدفقات النقدية كما يأتي:

1- مرحلة قائمة مصادر الأموال والاستخدامات: بدأت هذه المرحلة بتحليل مبسط أطلق عليه (قائمة من أين الحصول على الأموال وأين صرفت) والتي لم تتضمن سوى عملية للزيادة والنقصان في بنود قائمة المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية، وبعد عدة سنوات عدل عنوان هذه القائمة إلى (قائمة الأموال)، وقد اعترف معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي سنة 1961 بأهمية هذه القائمة وأوصى بأن تدرج في كل التقارير السنوية المقدمة للمساهمين وبأن يشملها تقرير المحاسب القانوني¹

2- مرحلة قائمة التغيرات في المركز المالي: مع تزايد عدد المؤسسات التي تعد هذه القائمة صدرت عام 1971 النشرة رقم 19 التي أوصت بإلزامية اعداد قائمة التغيرات في المركز المالي بوصفها جزءاً مكملًا للقوائم المالية وإن كان يشملها تقرير المراجع وقد استمر اعداد هذه القائمة وفقاً لمفهوم رأس المال العامل الذي يمثل الفرق بين صافي الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة في فترة قد تعرضت فيها للعديد من الانتقادات حول مدى فعاليتها خصوصاً

¹ - زغيب عبد الرزاق وآخرون، مساهمة قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة شهيد حمه لخضر، الوادي، 2018/2019، ص 6.

بعد تصاعد حالات الإفلاس للمؤسسات الأمريكية كون تلك المؤسسات كانت تفصح عن صافي أرباح مرتفع وفي الحقيقة أنها كانت تواجه عجزاً في السيولة لديها.¹

3- مرحلة قائمة التدفقات النقدية: نتيجة للانتقادات التي تم توجيهها لقائمة التغيرات في المركز المالي على أساس مفهوم راس المال العامل زاد التوجه والاهتمام أكثر بالأساس النقدي كأساس لإعداد قائمة التغيرات في المركز المالي حيث لا يعتبر مستخدمو القوائم المالية راس المال العامل مؤشراً جيداً على تقييم السيولة للمؤسسات الاقتصادية لذلك برزت الحاجة إلى وجود قائمة توضح المصادر والاستخدامات في المؤسسة الاقتصادية تعد على الأساس النقدي.

أصدر مجلس معايير المحاسبة المالية سنة 1984 المعيار المحاسبي رقم 5 الذي أكد على إدخال قائمة التدفقات النقدية ضمن القوائم المالية الرئيسية والتي تعكس المقبوضات والمدفوعات النقدية للمؤسسة وفي سنة 1987 أصدر مجلس المعيار المحاسبي رقم 95 قائمة التدفقات النقدية كقائمة من بين القوائم الملزمة على المؤسسات القيام بها وقد أوضح هذا القرار استعمال مصطلح النقدية بمعناه الواسع ليشمل معادلة النقدية والتي تضم استثمارات عالية السيولة، وبذلك حلت قائمة التدفقات النقدية مكان قائمة التغير في المركز المالي.

أخيراً سنة 1992 أصدرت لجنة معايير المحاسبة الدولية المعيار الدولي رقم 07 المعدل بعنوان قائمة التدفقات النقدية إذ أصبح ساري المفعول على القوائم المالية ابتداءً من جانفي 1994، وأصبح بذلك اعداد قائمة التدفقات النقدية مطلوباً مع القوائم المالية الأخرى دولياً منذ ذلك التاريخ.²

جدول رقم 01: المقارنة بين قائمة التغيرات في المركز المالي وقائمة التدفق النقدي

البيان	قائمة التغيرات في المركز المالي	قائمة التدفقات النقدية
تعريف الأموال	الأموال بمعنى رأس المال العامل	الأموال بمعنى النقد أو النقدية
أهداف القائمة	إظهار وتفسير التغيرات في رصيد صافي رأس المال العامل	إظهار وتفسير التغيرات في النقدية
شكل القائمة	تعرض مصادر الأموال واستخدامات رأس المال العامل	تعرض مصادر الأموال واستخدامات النقد مبنية حسب الأنشطة (تشغيلية، استثمارية، تمويلية)

¹ - حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية لمحتوى المعلومات لقائمة التدفقات النقدية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 24، العدد الثاني، دمشق، 2011، ص 204.

² - آمال نوري مجّد، مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، 2013، ص 233_234

أسلوب الاعداد	الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة والطريقة الثانية هي الأكثر شيوع	الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة والطريقة الثانية هي الأكثر شيوع
العمليات غير النقدية	تعرض في صلب القائمة	لا تعرض في صلب القائمة

المصدر: مُجد مطر، مبادئ المحاسبة المالية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2007، ص 161.

ثانيا: مفهوم قائمة التدفقات النقدية

هناك عدة تعاريف لقائمة التدفقات النقدية من أهمها:

1- كما يمكن أن تعرف قائمة التدفقات النقدية على أنها قائمة تعرض المتحصلات النقدية (المقبوضات) والمدفوعات النقدية (المدفوعات) وصافي التغير في النقدية من خلال ثلاثة أنشطة رئيسية هي أنشطة التشغيل، أنشطة الاستثمار وأنشطة التمويل لمؤسسة اقتصادية خلال فترة زمنية محددة بصورة تؤدي إلى توفيق النقدية في أول الفترة وأخرها.¹

2- هي قائمة تقدم نوعية من المعلومات عن مصادر الأموال (التدفقات الداخلة) واستخدامات الأموال الخارجة (التدفقات الخارجة) خلال الفترة التي تعد عنها القوائم المالية للمؤسسة، هذه المعلومات التي تقدمها القائمة تتصف بالاعتمادية و الموضوعية المناسبة، مما يزيد من فاعليتها في الكشف عن بعض الأمور الهامة عن اثر أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل على سيولة المؤسسة في الأجل القصير.²

3- "جدول تدفقات الخزينة هو تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخدامها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير مالية المؤسسة ويعتبر كجدول قيادة في يد القمة الاستراتيجية (الإدارة العليا) تتخذ على ضوءها مجموعة من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه أو الانسحاب منه أو النمو وغيرها وهو لوحة قيادة أمام قمة الإدارة المالية حيث تتخذ على ضوءها القرارات الهامة والاستراتيجية كتغيير النشاط أو توسيعه، أو الانسحاب منه أو النمو أو غيرها".³

¹ - حجازي مُجد عباس، قوائم التدفقات النقدية : الإطار الفكري والتطبيق العملي، نَحضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص 17.

² - عمر عبد الحميد مُجد العليمي، قائمة التدفقات النقدية كأداة في التنبؤ بالفشل المالي للبنوك التجارية (دراسة تطبيقية)، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، رسالة ماجستير، القاهرة، 2010، ص 26.

³ - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: دروس و تطبيقات، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2006، ص 204.

4- عرفها النظام المحاسبي المالي الجزائري SCF من خلال هدفها بحيث " تهدف قائمة التدفقات النقدية إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك معلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية وتقديم مداخيل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة اثناء السنة المالية حسب مصدرها".¹

كخلاصة لكل ماسبق نستطيع القول أن قائمة التدفقات النقدية تبين المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية وصافي التغير في النقدية الناتج من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة في صيغة تتضمن تسوية للأرصدة النقدية أول و آخر الفترة.²

المطلب الثاني: أهمية وأهداف قائمة التدفقات النقدية

من خلال هذا المطلب سنتعرف على مدى أهمية وأهداف قائمة التدفقات النقدية.

أولا: أهمية قائمة التدفقات النقدية

إن الهدف الأساسي من اعداد قائمة التدفقات النقدية هو مساعدة المستثمرين والدائنين وغيرهم في تحليل النقدية عن طريق توفير معلومات ملائمة عن المتحصلات والمدفوعات النقدية خلال الفترة المالية. فقائمة التدفقات النقدية توضح الآثار النقدية لعمليات التشغيل الجارية والعمليات الاستثمارية والتمويلية خلال الفترة كذلك صافي الزيادة أو النقص في النقدية خلال الفترة ومن ثم كيفية استخدام تلك النقدية خلالها. وتنبع أهمية قائمة التدفق النقدي من دورها في توفير معلومات لا تظهر في أي من قائمة الدخل والميزانية العمومية. لذا تعتبر هذه القائمة بمثابة صلة الوصل بين هاتين القائمتين ، كما أنها أكثر ملاءمة منهما لتحديد نقاط القوة والضعف في نشاط المؤسسة بما تحتويه من معلومات وما يمكن اشتقاقه منها من مؤشرات كمية فعالة لتقييم مدى كفاءة السياسات التي تتبناها الإدارة في مجال التمويل والاستثمار، وإمكانية التنبؤ المستقبلي في التوسع . ويمكن توضيح أهمية قائمة التدفقات النقدية في النقاط التالية:³

- إن معلومات التدفقات النقدية للمؤسسة مفيدة في تزويد مستخدمي البيانات المالية بقدره المؤسسة على توليد النقدية ، واحتياجات المؤسسة في استخدام هذه النقدية ؛

¹ - القرار 11/07 المؤرخ في 26 جويلية 2008 ، يحدد قواعد التقييم ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في مارس 2009، ص26.

² - محمد ابو نصار وجمعة حميدات، معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص95.

³ - عبد الناصر شحدة السيد أحمد ، الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة و جودة الأرباح_ من وجهة نظر محلي الإئتمان في البنوك التجارية الأردنية و محلي الأوراق المالية، لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإدارية والمالية، تخصص محاسبة ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، 2008 ، ص ص16_17.

- عندما تستخدم بيانات التدفقات النقدية بالافتراض مع باقي البيانات المالية، فإنها تزود المستخدمين بمعلومات تمكنهم من تقييم التغيرات في صافي أصول المؤسسة وهيكلها المالي بما في ذلك سيولة المؤسسة وقدرتها على الوفاء بالدين والتكيف مع الفرص المتغيرة ؛
- إن معلومات التدفق النقدي تساعد المستخدمين على تطوير نماذج لتقدير ومقارنة القيمة الحالية للتدفقات النقدية مع المستقبلية للمشاريع المختلفة ؛
- تستخدم معلومات التدفق النقدي التاريخية كمؤشر لمبالغ، وتوقيت ودرجة تأكيد التدفقات النقدية المستقبلية وهي مفيدة كذلك في اختبار دقة التقديرات السابقة للتدفقات النقدية وفحص العلاقة بين الربحية وصافي التدفق النقدي ؛
- تزود مستخدمي البيانات المالية بالكيفية التي يولد ويستخدم فيها المشروع النقدية وما يعادها.

لذلك فإن قائمة التدفقات النقدية تساعد مستخدمي القوائم المالية في تقييم قدرة المؤسسة على تدبير نقدية كافية سواء على المدى القصير أو المدى الطويل، لذلك تعتبر قائمة التدفقات النقدية مهمة من الناحية العملية لكل شخص مهتم بالصحة المالية للمؤسسة سواء على المدى القصير أو الطويل، إذ يستطيع المستثمرون والدائنون قياس مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها وزيادة استثماراتها، وتستطيع الإدارة الاستفادة أيضا من خلال مقارنة أنشطتها مع المؤسسات الأخرى لمعرفة موقع المؤسسة مقارنة مع المؤسسات الأخرى وذلك من أجل تحديد المنافسين الحاليين والمرتبين.¹

ثانيا: أهداف قائمة التدفقات النقدية²

- التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية توفر معلومات حول التغيرات التاريخية في النقدية وما يعادها مصنفة حسب الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمؤسسة.
- تقييم قرارات الإدارة فإذا قام المديرين باتخاذ قرارات استثمارية جيدة، فإن أعمالهم سوف تزدهر أما إذا قاموا باتخاذ قرارات استثمارية غير جيدة، فإن المؤسسة التي يديرونها سوف تعاني وتقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات عن الاستثمارات في المؤسسة وهو ما يوفر معلومات للمستثمرين والدائنين عن التدفقات النقدية من أجل تقييم قرارات الإدارة.
- تحديد مدى قدرة المؤسسة على سداد توزيعات الأرباح للمساهمين وسداد الفوائد وأصل الدين للدائنين، ويهتم المساهمون بالحصول على توزيعات أرباح على استثماراتهم كما يهتم الدائنون بالحصول على الفوائد وأصل الدين في

¹ - محمد بسام رفيق النوباني ، العلاقة بين المؤشرات المالية المستخلصة من قائمة التدفقات النقدية و تحسّن التنبؤ بالربح _ دراسة اختبارية على القوائم المالية لشركة الحكمة للأدوية، رسالة لنيل الماجستير في ادارة الأعمال، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص ص 20_ 21.

² - طارق عبد العال حماد، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص ص 177_ 178.

- المواعيد المحددة لذلك ، وتقدم قائمة التدفقات النقدية المساعدة للمستثمرين والدائنين في التنبؤ بمدى قدرة المؤسسة على تنفيذ هذه الالتزامات.
- تبين قائمة التدفقات النقدية العالقة بين صافي الدخل و التغيير في النقدية المتاحة لدى المؤسسة ، وعادة فإن النقدية وصافي الدخل يتحركان معاً، فالمستوى المرتفع من الدخل يقود إلى حدوث زيادة في النقدية والعكس بالعكس ومع ذلك فإن رصيد النقدية يمكن أن ينخفض مع تحقيق المؤسسة لأرباح مرتفعة وكذلك يمكن أن يزيد مستوى النقدية مع تحقيق المؤسسة لأرباح منخفضة.
- يحدد المركز النقدي للمؤسسة في لحظة زمنية معينة عادة هي نهاية السنة المالية وهو بمثابة رصيد للتدفقات النقدية الواردة للمؤسسة والصادرة منها.
- توفير معلومات حول التغييرات التاريخية في النقدية وما يعادلها مصنفة حسب الأنشطة التشغيلية و الاستثمارية والتمويلية للمؤسسة.
- تستخدم معلومات التدفق النقدي التاريخية كمؤشر لمبالغ، وتوقيت، ودرجة تأكيد التدفقات النقدية المستقبلية بهدف توافقها مع الظروف.

المطلب الثالث: مكونات واستخدامات قائمة التدفقات النقدية

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى مكونات قائمة التدفقات النقدية وكذا الجهات المستخدمة لها.

أولاً: مكونات قائمة التدفقات النقدية

تصنف المعلومات التي تحتويها قائمة التدفقات النقدية إلى ثلاث أنشطة رئيسية وهي:

1- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

1-1 تعريف الأنشطة التشغيلية : هناك عدة تعاريف نذكر منها:

التعريف الأول: "هي التدفقات النقدية الناتجة من العمليات الرئيسية للمؤسسة من بيع وشراء السلع وكافة العمليات العادية التي تمثل الدورة التشغيلية للمشروع".¹

التعريف الثاني: هي الأنشطة التي تؤدي إلى خلق الإيرادات والمصروفات المتعلقة بالنشاط الرئيسي لمؤسسة الأعمال وكذلك الأنشطة الأخرى التي لا تعتبر أنشطة استثمارية أو تمويلية.²

¹ - كمال الدين الدهراوي ، عبد الله هلال، المحاسبة المتوسطة (مدخل نظري تطبيقي)، الدار الجامعية، الإسكندرية، ، 1999 ، ص 146.

² - طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الاعداد والعرض والتحليل، دار وائل للنشر،عمان، الطبعة الأولى، 2003، ص 250.

التعريف الثالث: يقصد بأنشطة التشغيل" هي تلك الأنشطة الرئيسية المنتجة للإيراد بالمؤسسة، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي لا تمثل أنشطة استثمار أو تمويل".¹

2-1 مكونات الأنشطة التشغيلية: تتكون الأنشطة التشغيلية من تدفقات داخلية وتدفقات خارجة كما يلي:²

● التدفقات النقدية الداخلة :

- المتحصلات النقدية من مبيعات البضاعة وتقديم الخدمات ؛
- المتحصلات النقدية من العائد على القروض (الفوائد) ؛
- المتحصلات النقدية من بيع الأوراق المالية المحتفظ بها لأغراض المتاجرة.

● التدفقات النقدية الخارجة

- المدفوعات النقدية إلى الموردين لشراء بضاعة أو الحصول على الخدمات؛
- المدفوعات النقدية إلى العمال مقابل خدماتهم ؛
- المدفوعات النقدية إلى الحكومة مقابل الضرائب والرسوم ؛
- المدفوعات النقدية لشراء الأوراق المالية المحتفظ بها لأغراض المتاجرة.

قد تحتفظ المؤسسة بأسهم وسندات وقروض لأغراض التعامل أو المتاجرة فيها فيتم تصنيف أو تبويب تدفقاتها النقدية على أنها أنشطة تشغيل مثلها مثل المخزون الذي يتم اقتناؤه لغرض إعادة بيعه، وبالمثل فإن التدفقات النقدية والقروض التي تمنحها المؤسسات المالية يتم تبويبها عادة على أنها أنشطة تشغيل حيث أنها تتعلق بالنشاط الإنتاجي الرئيسي المولد للدخل، هذا وتعتبر الدفعات المقدمة من الزبائن بمثابة تدفقات نقدية من أنشطة التشغيل وليس من أنشطة التمويل ، ويستثنى من التدفقات النقدية المتعلقة بالنشاط التشغيلي أرباح وخسائر بيع الأصول الثابتة حيث تعالج باعتبارها تدفقات نقدية تخص النشاط الاستثماري.³

3-1 أهمية تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية تعكس الأثر النقدي لكافة نشاطات المؤسسة خلال الفترة المالية مع إظهار نوع هذا الأثر، هل يمثل تدفق نقدي داخل المؤسسة أو تدفق نقدي خارج المؤسسة وتحديد نقاط القوة و الضعف من حيث قدرة المؤسسة على توليد النقدية لاستخدامها في سداد الالتزامات وتمويل توسعات وتوزيع الأرباح

¹ - أحمد مجد زامل ، المحاسبة الإدارية مع تطبيقات الحاسب الإداري ، معهد الإدارة العامة، الجزء الثاني ، الرياض، 2000 ، ص 812.

² - عبد الناصر شحدة السيد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 29 30

³ - الجمعية المصرية للمحاسبين القانونيين، معايير المحاسبة المصرية ، نص المعيار فقرة 13 ، أبو رامي للطباعة، 2006 ، ص 97.

على المدى القصير ويتم تحديد الأثر النقدي في أول المدة ورصيداها في آخر الفترة، كذلك التحقق من عرض واستمرارية المساعدة بالتنبؤ بالتدفقات لمعالجة الفائض أو العجز وتوقع ويفيد قياس التدفقات النقدية من التشغيل في التعرف على مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية ذاتيا وإمكانية إعادة تدويرها في النشاط أو استخدامها في التوسع في الأصول الرأسمالية أو سداد توزيعات الأرباح على المساهمين أو سداد القروض كما تستخدمه التدفقات النقدية من التشغيل كمؤشر على صدق الربحية.¹

يساعد الإفصاح عن البيانات التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة التشغيل في تقييم السياسات المالية للمؤسسة وبيان قدرتها على سداد القروض والمحافظة على القدرة التشغيلية للمؤسسة والقيام باستثمارات جديد دون اللجوء إلى مصادر تمويلية أخرى، كذا بيان حجم النقدية المتولدة نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها الأساسي وسداد التوزيعات على الأسهم، وإعطاء مؤشر للحكم على التوزيعات المستقبلية، كما يعتبر الإفصاح المستقل للتدفقات النقدية الذي يمثل زيادة في طاقة التشغيل والتدفقات النقدية المطلوبة للمحافظة على طاقة التشغيل مفيدا في تمكين مستخدمو القوائم المالية من تحديد ما إذا كانت المؤسسة تستثمر بشكل كاف في مجال صيانة طاقاتها التشغيلية أم لا.²

وترجع أهمية التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية لأنها توضح قدرة المؤسسة على توليد النقدية لحملة أسهمها و دائنيها أو إمكانيات الاستثمار المستقبلي، وكلما كان صافي التدفقات النقدية الداخلة من النشاطات التشغيلية موجبا دل ذلك على جودة سيولة المؤسسة وربحيتها.³

2- التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

2-1 تعريف الأنشطة الاستثمارية : هناك عدة تعاريف نذكر منها:

التعريف الأول" هي تمثل شراء الأصول طويلة الأجل و بيعها، شراء الاستثمارات المالية وغيرها من الاستثمارات التي لا تدخل في البنود كنفد مكافئ".⁴

¹ - بختي صالح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال قائمة التدفقات النقدية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محمد اولحاج، البويرة، 2018/2017، ص10

² - أمين السيد أحمد لطفي، التحليل المالي الأساسي للاستثمار في الأوراق المالية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000، ص148

³ - الوابل وابل، المحتوى الإعلامي لقائمة التدفقات النقدية دراسة تحليلية مقارنة بالقياس إلى لأرباح الاستحقاق، مجلة الإدارة العامة، المجلد 36، العدد2، 1996، ص42.

⁴ - محمد أبو نصار، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية- الجوانب النظرية والعملية، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، ص104.

التعريف الثاني " يقصد بأنشطة الاستثمار هي تلك الأنشطة المتعلقة باقتناء واستبعاد الأصول طويلة الأجل والاستثمارات الأخرى لا تدخل في حكم النقدية".¹

2-2 مكونات الأنشطة الاستثمارية : تتكون الأنشطة التشغيلية من تدفقات نقدية داخلية و تدفقات نقدية خارجة كما يلي:²

● التدفقات النقدية الخارجة

- المدفوعات النقدية لاقتناء أصول ثابتة وأصول غير ملموسة وأصول أخرى طويلة الأجل. وتتضمن هذه المدفوعات ما يتعلق منها بتكاليف التطوير المرسملة وتكاليف الأصول الثابتة التي تم انشاؤها بالموارد الذاتية؛
- المدفوعات النقدية لاقتناء أسهم أو سندات في مؤسسات أخرى والحصص في الشركات المشتركة (بخلاف المدفوعات لتلك الأوراق المالية والتي تعتبر في حكم عناصر النقدية ، أو تلك التي تحتفظ بها لأغراض التعامل أو المتاجرة فيها) ؛
- المقبوضات النقدية لبيع أسهم أو سندات في مؤسسات أخرى والحصص في الشركات المشتركة (بخلاف المقبوضات لتلك السندات و التي تعتبر في حكم عناصر النقدية ، أو تلك التي يحتفظ بها لأغراض التعامل أو المتاجرة فيها)؛
- المقبوضات النقدية من تحصيل الدفعات النقدية والقروض الممنوحة لأطراف أخرى بخلاف الدفعات النقدية والقروض الممنوحة عن طريق المؤسسات المالية)

3-2 أهمية تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

تستخدم التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار كمؤشر لاحتمالات النمو والانكماش المستقبلية فصافي التدفق النقدي السالب من أنشطة الاستثمار يشير إلى احتمالات نمو مستقبلية واحتمالات زيادة في الأرباح لأنه يعبر عن زيادة في الأصول الثابتة، وعلى العكس من ذلك فإن صافي التدفق النقدي الموجب من أنشطة الاستثمار يشير إلى أن المؤسسة تلجأ إلى تسيير أصولها الثابتة واستثماراتها المالية وما يحمله ذلك من احتمالات الانكماش وتخفيض الطاقة الإنتاجية وهو ما يمثل احتمالات انخفاض صافي الدخل في المستقبل.³

¹ - احمد مجد زامل ، مرجع سبق ذكره، ص 812.

² - أحمد نور، المحاسبة المالية : القياس و التقييم و الافصاح المحاسبي، الدار الجامعية، الاسكندرية ، 2004/2003 ، صص 786-787.

³ - طارق عبد العال حماد ، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان، مرجع سبق ذكره، ص 187.

ويعتبر الإفصاح عن التدفقات النقدية الناشئة من أنشطة الاستثمار هامة لمستخدمي القوائم المالية حيث يوفر لهم معلومات عن:¹

- قيمة ما أنفقته المؤسسة على الاستثمارات طويلة الأجل سواء كانت في شكل أوراق مالية أو استثمارات في شركات تابعة مما يعطي احتمالات زيادة الأرباح في المستقبل ؛
- قيمة الإنفاق الاستثماري المتعلق بشراء أصول ثابتة جديدة أو لاستبدال أصول قائمة أو التوسع في الطاقة الإنتاجية المتاحة مما يعطي مؤشر لاحتمالات نمو في المستقبل ؛
- الأصول الثابتة التي تم التخلص منها وكذا الاستثمارات طويلة الأجل الأخرى و النقدية المحصلة في مقابل ذلك مما يعطي مؤشر لاحتمالات الانكماش أو انخفاض الأرباح مستقبلا.

3- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

3-1 تعريف الأنشطة التمويلية: هناك عدة تعاريف نذكر منها:

التعريف الأول "يقصد بالأنشطة التمويلية هي النشاطات التي تؤدي إلى تغير في حجم وعناصر ملكية رأس المال وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المؤسسة، وكذلك تسديد القروض".²

التعريف الثاني "هي التدفقات النقدية الناتجة من النشاط التمويلي المتعلق بالحصول على موارد التمويل للأصول سواء من قروض أو إصدار أسهم".³

3-2 مكونات الأنشطة التمويلية: تتكون الأنشطة التمويلية من تدفقات نقدية داخلية و تدفقات نقدية

خارجية كما يلي⁴:

● التدفقات النقدية الداخلة

- المقبوضات النقدية من اصدار أدوات المديونية والقروض وأوراق الدفع والسندات والرهونات والسلف الأخرى قصيرة الأجل ؛

- المقبوضات النقدية الناشئة من اصدار الأسهم أو أدوات الملكية الأخرى.

1 - أمين السيد احمد لطفي ، التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة، الدار الجامعية،الاسكندرية،2005، ص 284.

2 - مجّد أبو نصار ، جمعة حميدات ، مرجع سبق ذكره ، ص104.

3 - كمال الدين الدهراوي ، عبد الله هلال، مرجع سبق ذكره، ص146.

4 - حسني يوسف القاضي ، سمير معذى الريشاني، عرض البيانات المالية : موسوعة المعايير المحاسبية الدولية (معايير اعداد التقارير المالية الدولية)، دار الثقافة ،الجزء الأول، ط 1 ، ، 2012 ، عمان ، الأردن، ص 184.

• التدفقات النقدية الخارجة

- المدفوعات النقدية لاقتناء أو استرداد أسهم المؤسسة ؛
- السداد النقدي للمبالغ المقرضة ؛
- المدفوعات النقدية التي يدفعها المستأجر لتخفيف الالتزام القائم المتعلق بالتأجير التمويلي .

3-3 أهمية تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

تستخدم التدفقات النقدية من الأنشطة التمويل كمؤشر لمدى توفر أو استخدام النقدية من خلال الأسهم والسندات والقروض، ومدى قيام المؤسسة بإجراء توزيعات الأرباح على المساهمين .

وتتبع أهمية الإفصاح عن التدفقات النقدية المتعلقة بهذه الأنشطة من توفر معلومات لمستخدمي القوائم المالية وتتعلم بالأمر المالية التالية:

- التعرف على مصادر التمويل التي تحصلت عليها المؤسسة خلال الفترة سواء كانت في شكل قروض أو إصدار أسهم أو سندات وقيم كل من هذه المصادر باستخدام القروض القصيرة الأجل وعلى سبيل المثال فان تمويل الاستثمارات طويلة الأجل قد يعرض المؤسسة لصعوبات مالية .

- التنبؤ باحتياجات المؤسسة من التدفقات النقدية المستقبلية.

- التعرف على المبالغ المدفوعة لسداد القروض والسندات وتوزيعات الأرباح وغيرها

توضح سياسة المؤسسة في تمويل أنشطتها الهيكل المالي حيث اعتمادها على مصادر داخلية من حقوق ملكية أو على مصادر خارجية من الاقتراض، كما أنها تبين الحد الأقصى من الاقتراض الذي يمكن أن تتعرض فيه المؤسسة إلى خطر الإفلاس المالي نتيجة للسياسة الوهمية المبالغ فيها كالإقراض دون أدنى مبرر.¹

والجدول التالي يوضح العمليات التي تدخل في التدفقات النقدية في مختلف الأنشطة

¹ - بختي صالح، مرجع سبق ذكره، ص ص 12 13

جدول رقم 02 : عناصر قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة الثلاث

أنشطة المؤسسة			نوع التدفقات
التمويلية	الاستثمارية	التشغيلية	
-المتحصلات من إصدار الأسهم. -المتحصلات من إصدار السندات والحصول على القروض طويلة الأجل.	-المتحصلات من تحصيل القروض للغير وبيع الاستثمارات. - المتحصلات من بيع الآلات والأصول الثابتة الأخرى.	- المتحصلات من بيع البضاعة أو تأدية الخدمة -إيرادات الفوائد والتوزيعات	التدفقات النقدية الداخلة
-سداد التوزيعات . إعادة شراء الأسهم (أسهم الخزينة). -سداد الديون(قروض طويلة الأجل وسندات).	-القروض الممنوحة للغير . -شراء الاستثمارات في الأسهم والسندات لشركات أخرى. - شراء الآلات والمعدات.	-المدفوعات النقدية للدائنين (لشراء المواد والمخزون السلعي) -تسديدات للعاملين (أجور ومرتبات)، الضرائب، الفوائد، المصروفات التشغيلية الأخرى.	التدفقات النقدية الخارجة

المصدر: كمال الدين الدهراوي، عبد الله هلال، مرجع سبق ذكره، ص147.

ثانيا: استخدامات قائمة التدفقات النقدية

يمكن استخدام قائمة التدفقات النقدية والانتفاع منها من قبل كل من الجهات الداخلية للمؤسسة والجهات الخارجية:¹

1 - استخدامات الإدارة

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات مهمة عن القرارات التي اتخذتها الإدارة مثل اصدار أسهم رأس مالية او بيع سندات طويلة الأجل وغيرها من المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بواسطة القوائم المالية الأخرى إلا بشكل بسيط. ان القائمة تظهر مدى كفاية التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية لتمويل جميع الاحتياجات الراس مالية المخططة داخليا بدلا من الاقتراض الخارجي طويل الأجل بإصدار أسهم او سندات، وبالعكس فاذا ما أظهرت القائمة عجزا في النقدية فان الإدارة قد تستخدم القائمة لتحديد أسباب حدوث مثل هذا العجز وباستخدام قائمة التدفقات النقدية تستطيع الإدارة وضع مؤشرات او ضوابط عامة حول تخفيض الأرباح للاحتفاظ بالنقدية.

¹ - منير شاکر مُجدّ واخرون، التحليل المالي، مدخل صناعة القرارات، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية عمان، 2005، ص145_146

2 - استخدامات المستثمرين والدائنين

تساعد قائمة التدفقات النقدية المستثمرين والدائنين وبقية الجهات في تحديد ما يلي :

- قابلية المؤسسة على توليد تدفقات نقدية إيجابية صافية؛
- قابلية المؤسسة على مواجهة التزاماتها الجارية؛
- قابلية المؤسسة على دفع حصص الأرباح للمساهمين؛
- مدى حاجة المؤسسة للتمويل الخارجي؛
- أسباب الاختلاف بين صافي الدخل والمستلزمات النقدية والمدفوعات النقدية المرافقة؛
- اثار الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية على المركز المالي للمؤسسة خلال الفترة.

المطلب الرابع: مصادر، خطوات وطرق اعداد قائمة التدفقات النقدية

سنتطرق من خلال هذا المطلب إلى مصادر اعداد قائمة التدفقات النقدية، خطوات اعداد قائمة التدفقات النقدية وطرق اعدادها.

أولاً: مصادر قائمة التدفقات النقدية

تعد القوائم المالية الأساسية التقليدية من ميزان المراجعة أما قائمة التدفقات النقدية فيتم اعدادها من ثلاث مصادر حسب ما تم تداوله في العديد من الكتب التي تناولت هذا الموضوع، وخلافاً لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي اللتان تعدان على أساس الاستحقاق استناداً إلى ميزان المراجعة المعدل بعد التسويات الجردية،¹ ومنه تستمد البيانات اللازمة لإعداد قائمة التدفقات النقدية من خلال ثلاث مصادر هي:²

- **الميزانية العمومية المقارنة:** القيام بمقارنة ميزانيتين لفترتين متتاليتين بهدف تقدير التغيرات في جانبي الأصول والخصوم بين كل من أول الفترة وآخرها؛
- **قائمة دخل العام الجاري:** تحليل قائمة الدخل الحالية لتحديد مقدار الزيادة أو النقص في النقدية الناتجة عن النشاطات التشغيلية خلال الفترة؛
- **بيانات إضافية:** انتقاء بعض البيانات من دفتر الأستاذ للحصول على معلومات مفصلة إضافة لمعرفة من أين يتم الحصول على النقدية وطرق استخدامها.

¹ - عبد الناصر شحدة السيد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 33.

² - سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقاً للمعيار المحاسبي رقم 7، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2008، ص 49.

ثانيا: خطوات اعداد قائمة التدفقات النقدية

انطلاقا من المصادر الثلاثة السابقة يتم اعداد القائمة وفق ثلاث خطوات:¹

الخطوة الأولى : تحديد صافي الزيادة أو النقصان في النقدية كفرق بين رصيد النقدية أول و آخر الفترة ، وتتم هذه الخطوة مباشرة ، لأنه يمكن احتساب الفرق من خلال تفحص قائمة المركز المالي (الميزانية) المقارنة.

الخطوة الثانية: تحديد صافي النقدية المتأتية من او المستخدمة في الأنشطة التشغيلية وتتطلب هذه الخطوة:

- تحليل قائمة دخل السنة الجارية لتحويلها من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي؛
- مقارنة الميزانيتين المتتاليتين لتحديد التغيرات المتعلقة بالأنشطة التشغيلية بالزيادة او النقصان في الأصول والالتزامات المتداولة؛
- بيانات إضافية أخرى من دفتر الأستاذ العام.

الخطوة الثالثة: تحديد صافي النقدية المتأتية من او المستخدمة في الأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية وتتطلب هذه الخطوة:

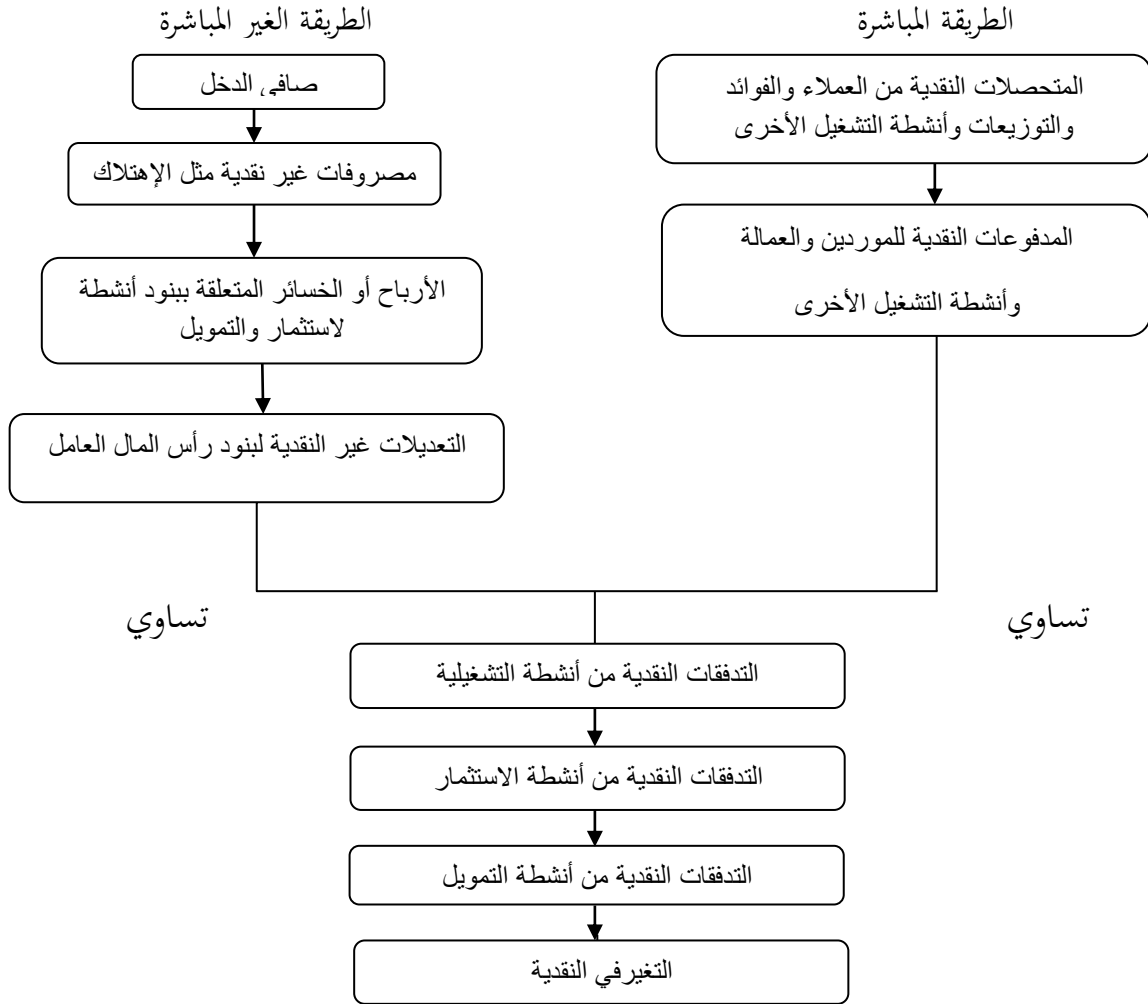
- تحليل بيانات الميزانيتين المتتاليتين لتحديد التغيرات بالزيادة او النقصان في الأصول والالتزامات طويلة الأجل في حق الملكية؛
- بيانات إضافية أخرى من دفتر الأستاذ العام.

ثالثا: طرق اعداد قائمة التدفقات النقدية

يتم اعداد قائمة التدفقات بالاعتماد على طريقتين هما الطريقة المباشرة والطريقة الغيرمباشرة استنادا إلى مجموعة من المعلومات والخطوات، سواء استخدمت الطريقة الأولى أو الثانية فإن النتيجة واحدة يكون الاختلاف فقط في طريقة عرض المعلومات المحاسبية ضمن النشاط التشغيلي، والطريقتين موضحة في الشكل التالي:

¹ - رضوان حلوه حنان، نزار فليح البلداوي، مبادئ المحاسبة المالية، القياس والافصاح في القوائم المالية ، دار اثراء للنشر، الطبعة الاولى، الأردن، 2009، ص 392 393.

شكل رقم 01 : قائمة التدفقات النقدية حسب الطريقة المباشرة وغير المباشرة



المصدر: طارق عبد العال محاد، التقارير المالية أسس الاعداد والعرض والتحليل، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 261.

1 - الطريقة المباشرة

إن الطريقة التي أوصى بها المشرع الجزائري تركز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الإجمالية قصد الحصول على تدفق الخزينة الصافية، ثم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع نتيجة قبل الضريبة لفترة معينة، يعني أنه بموجب هذه الطريقة يتم التوصل إلى صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية عن طريق تحديد العناصر المكونة للتدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي، وتحديد العناصر المكونة للتدفقات النقدية الخارجة من النشاط التشغيلي وبشكل منفصل كل على حدة، ثم تحديد الفرق بينهما ويسمى "صافي التدفق النقدي عن الأنشطة التشغيلية"¹. وتتميز هذه الطريقة بما يلي:²

¹ - نعيم داود، "التحليل المالي باستخدام برنامج Excel"، دار البداية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2012، ص 98.

² - محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتمان، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2006، ص 169.

- تتميز بالشمولية حيث تفصح عن كل عنصر من عناصر التدفقات النقدية التشغيلية مما يساعد مستخدميها على فهم عناصرها دون اللجوء للقوائم المالية الأخرى المعروضة؛
- توفر معلومات أكثر تفصيلاً وبصورة واضحة عن الآثار النقدية لأوجه النشاط التشغيلي للمؤسسة فهي أكثر فائدة في تقييم الوضع النقدي المستقبلي وتحديد مدى قدرة المؤسسة على تلبية احتياجاتها النقدية المختلفة؛
- تعتبر المعلومات المفصلة أكثر إفادة وملاءمة وموضوعية وهذا ما يتماشى مع متطلبات الإفصاح، كما تُخدم المحلل المالي في اشتقاق نسب ومؤشرات مالية أكثر ملاءمة.

ويتم اعداد هذه القائمة على الشكل الآتي:

جدول رقم 03: نموذج لقائمة التدفقات النقدية وفق الطريقة المباشرة

السنة المالية N-1	السنة المالية N	ملاحظة	
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى الضرائب على النتائج المدفوعة
			تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
			تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الاستثمار المسحوبات عن اقتناء تثبيبات مادية أو غير مادية التحصيلات عن عمليات بيع تثبيبات مادية أو غير مادية المسحوبات عن اقتناء تثبيبات مالية التحصيل عن عمليات بيع تثبيبات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيف المالي الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)

			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب اصدار الأسهم الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض او الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغير سعر الصرف على السيولة وشبه السيولة
			تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة ومعدلاتها عند افتتاح السنة أموال الخزينة ومعدلاتها عند اغلاق السنة

المصدر: القرار رقم 11/07، مرجع سابق، ص 35

2- الطريقة غير المباشرة

تركز هذه الطريقة على الفرق بين النتيجة المحاسبية وصافي التدفقات النقدية، وتبدأ هذه الطريقة بالنتيجة الصافية مضافا لها أو مخصوما منها التغير في حسابات الأصول والخصوم المتداولة المرتبطة بالتشغيل ماعدا النقدية وما يعادلها، بمعنى آخر تتمثل هذه الطريقة في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان¹:

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات زبائن، المخزونات، تغيرات الموردين،...)
- التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة)؛
- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة...) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدة، وما يميز هذه الطريقة أنها:
- تركز على الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، لذا فهي توفر علاقة جيدة و مفيدة بين كل من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي؛
- تكسب مستخدمي القوائم المالية القدرة على تحويل وتعديل هذه القوائم لعدة فترات محاسبية بحيث تتوفر لديهم معلومات عن التدفقات النقدية لعدة فترات متتالية تكفي لإجراء التنبؤ على أساس سليم.

¹ - نعيم داود، مرجع سبق ذكره، ص 99.

ويتم اعداد هذه القائمة على الشكل الآتي:

جدول رقم 04: نموذج لقائمة التدفقات النقدية وفق الطريقة غير المباشرة

السنة المالية N-1	السنة المالية N	ملاحظة	
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من لأنشطة التشغيلية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل: - الاهتلاكات والارصدة -تغير الضرائب المؤجلة -تغير المخزونات -تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى -تغير الموردين والديون الأخرى -نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			تدفقات الخزينة الناتجة عن النشاط (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار مسحوبات عن اقتناء تسيّبات تحصيل التنازل عن التسيّبات تأثير تغير محيط الادماج
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل (ج) الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي اصدار القروض تسديد قروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ ب+ ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الاقفال تأثير تغيرات سعر العملات الاجنبية
			تغير أموال الخزينة

المصدر: القرار رقم 11/07، مرجع سابق، ص36.

المبحث الثاني: أساسيات حول تقييم الأداء المالي

تهتم المؤسسات الاقتصادية بجميع أنواعها بتقييم الوضع المالي وذلك من اجل التعرف على كفاءتها المالية ومعرفة أدائها المالي، وعملية تقييم الوضع المالي تستمد أهميتها من أهمية الوظيفة المالية للمؤسسة التي بدورها تتحكم في نمو وتوسع المؤسسات، فإدارة هذه الأخيرة تسعى دوما لمعرفة نقاط القوة من أجل تعزيزها ونقاط الضعف من أجل تصحيحها. كما أن التقييم يهدف إلى التعرف على مدى قدرة المؤسسة في تحقيق الأهداف التي تمكنها من البقاء في السوق، ومن خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى عملية تقييم الأداء المالي.

المطلب الأول: تقييم الأداء المالي خطواته وأهدافه

في هذا المطلب سنتعرف على مفهوم تقييم الأداء المالي وأهم خطواته وأهدافه

أولاً: مفهوم تقييم الأداء المالي

هناك عدة تعاريف نذكر منها:

التعريف الأول: " يعرف تقييم الأداء المالي على أنه تقديم حكماً ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة، أي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية." ¹

التعريف الثاني: يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياساً للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفاً، تقدم إجراءات ووسائل طرق القياس للتعريف الوحيد لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم فهي تكشف عن أهميتها للإدارة وذلك للأسباب التالية: ²

- تحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس ومقارنة النتائج مما يسمح بالحكم على الفعالية ؛
- تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على الكفاءة .

¹ - دادن عبد الغاني، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية نحو ارساء نموذج الإنذار المبكر باستعمال المحاكات للمالية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007، ص47

² - السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال (والتحديات الراهنة)، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص38.

التعريف الثالث: في معنى آخر يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام نسب مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر عن أداء المؤسسات حيث أنه الداعم الأساسي لأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.¹

التعريف الرابع: يعد الأداء المالي من أكثر ميادين الأداء استخداما وقدمًا، لأنه يمتاز بالاستقرار والثبات ويسهم في توجيه المؤسسات الاقتصادية نحو المسار الأفضل والصحيح ويعرفه الباحثين والخبراء الماليين بأنه وصف لوضع المؤسسة وتحديد دقيق للمجالات التي استخدمتها للوصول إلى الأهداف من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات، الموجودات، المطلوبات وصافي الثروة.²

ثانياً: خطوات تقييم الأداء المالي

يتم تقييم الأداء المالي وفق الخطوات التالية:³

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث إن من خطوات الأداء المالي اعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء المؤسسات خلال فترة زمنية معينة؛
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء لتشمل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات، وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي ستستخدم في عملية تقييم الأداء المالي؛
- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع، أو مقارنته بأداء المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع؛
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسة للتعامل معها ومعالجتها.

¹ - نَجْد محمد الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم المؤسسات، دار الحامد، عمان، الطبعة الأولى، 2010، ص 45.

² - علاء فرحان طالب وإيمان شبحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 67.

³ - نَجْد محمد الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص 51 52

ثالثا: أهداف تقييم الأداء المالي

تهدف عملية تقييم الأداء المالي إلى تحقيق ما يلي:

1 - تقييم النشاط والنتائج: يهتم بكيفية تحقيق المؤسسة للنتائج والحكم على مدى قدرة النشاط على تحقيق الربحية وذلك باستخدام الأرصدة الوسيطة وهي أرصدة توضح المراحل التي يتشكل من خلالها الربح أو الخسارة ومن خلالها يمكن تحديد الأسباب التي أدت إلى النتيجة المحققة ومن ثم الحكم على نمو النشاط فيما إذا كان يتطابق مع أهداف المؤسسة ومعطيات السوق.

2 - تحليل الهيكل المالي: يتمثل الهيكل المالي في مصادر تمويل المؤسسة والمتمثلة في الأموال الخاصة ومصادر الاستدانة والهدف منه هو ضمان تمويل الاحتياجات المالية دون التأثير على قيود التوازن المالي، المردودية والملاءة المالية وكذلك مراقبة مستويات الاستدانة والتمويل الذاتي ومساهمات الشركاء...

3 - تقييم المردودية: تعتبر المردودية الأساس الرئيسي الذي يقوم عليه الهدف الاقتصادي للمؤسسة، كما تعتبر ضمان للبقاء والنمو والاستمرارية، وهي وسيلة تمكن المحلل المالي من مقارنة النتائج المحققة مع الوسائل التي ساهمت في تحقيقها وهي المؤشر الأكثر موضوعية في تقييم الأداء المالي حيث يمكن الحكم على أداء المؤسسة من جميع النواحي ويمكن من خلالها اتخاذ القرارات التمويلية.

4 - تحليل التدفقات النقدية: حيث يمكن من استخدام جداول التدفقات المالية تحليل التوازن المالي والوقوف على أسباب العجز أو الفائض في الخزينة وتحديد الدورة المسؤولة عن هذا العجز أو الفائض، كما يحتوي هذا التحليل مجموعة من المؤشرات ذات البعد الاستراتيجي والتي لها دور في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمساعدة في تقييم الاستراتيجي.¹

عموما نستخلص أن عملية التقييم تهدف إلى توضيح أهم النقاط القوة والضعف للمؤسسة ، والتي تساعد في تقييم وضعية المؤسسة بالوقوف على مستوى إنجازها من خلال التعرف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة وتحقيق أكبر عائد بتكاليف أقل، وأيضا معرفة مدى سلامة السياسات والاستراتيجيات المتبعة خلال السنة المالية مما يسمح باتخاذ القرارات حول الاستثمار أو التمويل، أو توزيع الأرباح أو تغيير رأس المال

¹ - مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2007 ، ص 31.

المطلب الثاني: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي

في هذا المطلب سنتعرف على العديد من الأطراف التي تهمها عملية تقييم الأداء المالي وتستفيد منها وهي:¹

أولاً: الإدارة : من الطبيعي أن يرغب المديرون بمقارنة أدائهم خلال السنوات الماضية مع أهداف الربحية والسوق المختارة ومع أداء منافسيهم، فالإدارة تقوم بتحديد أهداف المؤسسة من خلال الحصة السوقية والنمو في قيمة المبيعات أو الوحدات، والعائد على الاستثمار، ويهتم بهذه المعلومات بشكل كبير المدراء ضمن المستوى الإداري الأعلى، حيث يملكون مصادر عديدة للحصول على هذه المعلومات بشكل خاص من تقارير المؤسسة المالية السنوية (الميزانية العامة، و حساب الأرباح والخسائر).

ثانياً: حملة الأسهم العادية وهم يقسمون إلى ثلاث فئات:

- حملة الأسهم الذين يمتلكون وجهة نظر قصيرة الأمد، وهم يتطلعون إلى تعظيم الإيراد الحالي وتوزيعه عليهم؛
- حملة الأسهم الذين يمتلكون وجهة نظر طويلة الأمد، وهم يهتمون باحتجاز الربح لتحقيق النمو المستقبلي في الإيرادات وتعظيم رأس المال؛
- حملة الأسهم الذين يمتلكون وجهة نظر مستقبلية، وهم يعتبرون قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح، العوائد والمخاطر للبدائل الاستثماري.

ثالثاً: حملة الأسهم الممتازة: وهم يتطلعون إلى استمرار الأرباح بمستوى معين، بحيث يوفر تغطية ملائمة لمقسوم الأرباح.

رابعاً: حملة السندات: مثل الأفراد، المصارف أو المؤسسات المالية الذين يركزون على مستوى الأرباح الحالية والمستقبلية، مقسوم الأرباح، اقتراض المؤسسة وتقييمها للموجودات لتغطية ديونهم.

خامساً: مانحي الائتمان والمصرفيون: وهم يتحققون من التغيرات الرئيسية المتاحة في توفير الضمانات لمطالبهم على المؤسسة.

سادساً: المحللون الماليون، الاستثماريون، المضاربون في سوق بورصة الأسهم: وهؤلاء جميعاً ينصب اهتمامهم على

¹ - فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمن الدوري، إدارة البنوك (مدخل كمي واستراتيجي معاصر)، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 239

مقارنة تقييم أسهم المؤسسة بموجب كشف المركز المالي مع تقييمها في سوق الأوراق المال.

سابعاً: اتحادات التجارة: وهم يقارنون بين اتجاهات أرباح الإداريين وحملة الأسهم وبين ما يتقاضاه أعضاء النقابة من أجور.

وهناك العديد من الأطراف الأخرى التي تستفيد من عملية تقييم الأداء المالي منها:¹

العمال: باعتبارهم العنصر المؤثر والمتأثر بالظروف المالية للمؤسسة.

هيئة الأوراق المالية: لمعرفة المعلومات عن المؤسسات، ومدى مساهمتها في عم الشفافية، والإفصاح عن المعلومات لضمان المساهمة في كفاءة السوق المالية.

الفرقة التجارية والصناعية: للتحقق من مدى مساهمة المؤسسات في تفعيل مؤشرات الاقتصاد الوطني.

الأجهزة الضريبية: لأغراض تطبيقية التشريعات الضريبية.

المطلب الثالث: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي

تنقسم مصادر معلومات تقييم الأداء المالي إلى مصادر داخلية وخارجية، فنذكر هذه المصادر كالآتي:

أولاً: مصادر خارجية

تتحصل المؤسسة على هذا النوع من المعلومات من محيطها الخارجي ويمكن تصنيفها إلى نوعين من المعلومات:²

1- المعلومات العامة: تتعلق هذه المعلومات بالحالة الاقتصادية حيث تبين الوضعية الحالية لاقتصاد في فترة زمنية معينة، وسبب اهتمام المؤسسة بهذا النوع من المعلومات هو تأثير نتائجها بطبيعة الحالة الاقتصادية للمحيط كالتضخم والتدهور الاقتصادي. كما تساعد هذه المعلومات على تفسير نتائجها والوقوف على حقيقتها.

2 - المعلومات القطاعية: تقوم بعض المؤسسات المتخصصة بجمع المعلومات الخاصة بالقطاع ونشرها لتستفيد منها المؤسسات في اجراء الدراسات المالية والاقتصادية، فهذا النوع من المعلومات عموماً تتحصل عليه المؤسسة من احدى

¹ - عدنان تايه النعيمي وفؤاد راشد التميمي، التحليل والتخطيط المالي اتجاهات معاصرة، دار اليازوري للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص 23.

² - عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001 2002، ص من 39 إلى 41

الأطراف التالية: النقابات المهنية، النشرات الاقتصادية، المجالات المتخصصة، بعض المواقع على الانترنت...، من اجل المقارنة بين المؤسسات بواسطة النسب.

ثانيا: مصادر داخلية

تمثل المعلومات الداخلية المستعملة في عملية تقييم الأداء المالي عموما في المعلومات التي تقدمها مصلحة المحاسبة وتمثل هذه المعلومات في الميزانية، جدول حسابات النتائج، قائمة التدفقات النقدية، الملاحق ويمكن توضيح هذه المصادر كما يلي :

1 - الميزانية: تقدم مصلحة المحاسبة العامة إلى المسيرين المكلفين بإجراء عملية تقييم الأداء المالي وثيقة محاسبية ختامية هي الميزانية المحاسبية ومجموعة من المعلومات التي تمكنهم من اعداد الميزانية المالية التي يمكن الاعتماد عليها كمعلومات مالية مساعدة على التقييم.¹

2 - جدول حسابات النتائج: يعد جدول حسابات النتائج وثيقة محاسبية نهائية تلخص المؤسسة دوريا، ويتمثل في جدول يجمع مختلف عناصر التكاليف والايادات التي تساهم في تحقيق نتيجة نشاط المؤسسة في دورة معينة دون تحديد تواريخ تسجيل لها أي يعبر عن مختلف التدفقات التي تتسبب في تكوين نتيجة المؤسسة خلال فترة معينة فهو يعد وسيلة جد مهمة للمسيرين لدراسة وتحليل نشاط المؤسسة من جهة، ولتحديد مجاميع المحاسبة الوطنية من جهة أخرى.²

3 - قائمة التدفقات النقدية: وهي تلك الأداة الدقيقة المستخدمة في الحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على نجاعة التسيير المالي للمؤسسة.³

4 - الملاحق: الملحق هو وثيقة شاملة تنشئها المؤسسة وهدفه الأساسي هو تكملة وتوضيح فهم الميزانية وجدول حسابات النتائج، فهو يمكن أن يقدم المعلومات التي يحتويها هذين الأخيرين بأسلوب اخر.⁴

¹ - عبد الغفار حنفي، أساسيات التحليل المالي ودراسات الجدوى، الدار الجامعية رمل، الاسكندرية، مصر، 2004، ص 51 .

² - عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط2، عمان، 2006، ص 76.

³ - إلياس بن ساسي وقريشي يوسف، التسيير المالي، دار وائل للنشر، الجزء الأولى، ط2، عمان، 2011، ص 222.

⁴ - عبد الغفار حنفي ، مرجع سبق ذكره، ص 51.

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي

من أهم العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسة نجد:¹

أولاً: العوامل الداخلية

وهي تلك العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة و يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد وتقليل التكاليف ومن أهمها :

- الرقابة على التكاليف؛
- الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة؛
- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال؛
- درجة المركزية وحجم المؤسسة؛
- درجة وضوح الأهداف الأساسية للمؤسسة؛
- مدى توفر موارد مالية وبشرية للمؤسسة.

بالإضافة إلى تأثير مؤشرات خاصة بالرقابة حيث تهدف إلى رقابة اتجاه المصروفات خلال الفترات المالية المختلفة وتحديد مدى أهميتها النسبية للمؤسسة ومحاولة ترشيدها ومن أهمها:

- نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة وتبرز هذه النسبة قدرة المؤسسة على رقابة سلوك الفوائد المدفوعة وقدرتها على زيادة الأصول المنتجة ويعبر عنها رياضياً بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة} = (\text{اجمالي الفوائد} + \text{اجمالي الأصول المنتجة}) \times 100$$

حيث اجمالي الأصول المنتجة = اجمالي القروض + الاستثمارات في الأوراق المالية والسندات الحكومية

- نسبة الفوائد المدفوعة على الودائع وتوضح هذه النسبة أهمية الفوائد إلى جملة الأموال التي تحصلت عليها المؤسسة من المصادر الخارجية (الودائع من الزبائن والمستحقات) وتحسب كما يلي:

¹ - جلييلة بن خروف، دور المعلومات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرار، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، 2008/2009، ص 78.

نسبة الفوائد المدفوعة على الودائع = إجمالي الفوائد المدفوعة + (إجمالي ودائع الزبائن والمستحق للمصاريف × 100)

ثانيا: العوامل الخارجية

تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها، ولكن يمكنها توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات، محاولة اعداد خطط لمواجهةها والتقليل من تأثيراتها وتشمل هذه العوامل :

- التأثيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات؛
- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق؛
- السياسات المالية والاقتصادية للدولة.

المبحث الثالث: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة

تعتبر قائمة التدفقات النقدية أداة هامة ومفيدة لغايات التحليل المالي المساعدة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية لكونها تستمد معلوماتها من قائمتين رئيسيتين هما الميزانية المالية وجدول حساب النتائج، فمن خلال البيانات والمعلومات التي تحتويها قائمة التدفقات النقدية يمكن أن نستق مؤشرات ونسب مالية توفر معلومات لا تظهر في قائمتي الميزانية وجدول حسابات النتائج، والتي تفيد أساسا في تقييم ربحية وسيولة المؤسسة بدرجة أولى ، وأيضا في تقييم السياسات المالية والمرونة والتدفقات النقدية الحرة بدرجة أقل وبالتالي توفر هذه المؤشرات كمية معلومات حول الوضعية المالية للمؤسسة مما يساعد في وضع قرارات مالية مناسبة ومن خلال هذا المبحث سوف نوضح ذلك.

المطلب الأول: دور قائمة التدفقات في تقييم السيولة

تتضمن قائمة التدفقات النقدية معلومات يمكن استخدامها في اشتقاق مجموعة النسب المالية التي يمكن الاسترشاد بها في تقييم الأوجه المختلفة لنشاط المؤسسة ،وفي هذا المطلب سنتطرق إلى تعريف السيولة ونسب تقييمها. تعرف السيولة بأنها مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل عند استحقاقها باستخدام أصولها السائلة و الشبه السائلة كالأصول المتداولة.¹

وتقوم نسب السيولة بربط الأصول المتداولة بالمطلوبات المتداولة لمعرفة الوضع المالي للمؤسسة في الفترة قصيرة الأجل . وترتبط قوة أو ضعف سيولة المؤسسة بمدى توفر صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، فإذا كان صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية موجبا فهذا يعني أن هناك فائضا نقديا يمكن لإدارة المؤسسة أن تستخدمه إما في توسيع الأنشطة الاستثمارية أو في تسديد الديون طويلة الأجل. أما إذا كان سالبا فهذا يعني أن على المؤسسة أن تبحث عن مصادر لتمويل العجز وذلك إما ببيع جزء من استثماراتها أو بالتمويل طويل الأجل.²

أضف على ذلك فإن عرض مصادر واستخدامات النقد التشغيلي يوفر مؤشرات تفيد في اختيار مدى كفاءة سياسات التحصيل.³

¹ - شعيب شنوف، محاسبة الشركة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، الجزائر، ج1، 2009، ص 200.

² - عبد الناصر شحدة السيد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 20 21

³ - محمد مطر، مبادئ المحاسبة المالية، مرجع سبق ذكره، ص 197.

ومن أهم النسب المفيدة في تقييم سيولة المؤسسة ما يلي:¹

أولاً: نسبة تغطية النقدية:

تُحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

من الأمثلة على التدفقات النقدية الخارجة الضرورية لأنشطة التمويل و الاستثمارية ما يلي:

- الديون والقروض مستحقة الدفع؛

- الدفعات التجارية لعقود الإيجار التمويلي؛

- المبالغ المدفوعة لشراء الأصول الثابتة؛

- توزيعات الأرباح لحملة الأسهم.

تشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالمطلوبات الاستثمارية والتمويلية الضرورية، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بهذه الاحتياجات.

ثانياً: نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

تُحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

فوائد الديون

تشير هذه النسبة إلى مدى قدرة المؤسسة على تسديد فوائد الديون، وانخفاض هذه النسبة يعتبر مؤشراً سلبياً وينبئ بمشاكل قد تواجهها المؤسسة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون.

ثالثاً: نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع

قصيرة الأجل

¹ - عبد الناصر شحادة السيد، مرجع سبق ذكره، ص ص: 21_ 26.

تحسب هذه النسبة بالعلاقة:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

(استحقاقات الدين طويلة الأجل + الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل)

تشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المتمثلة في استحقاقات الديون طويلة الأجل والديون قصيرة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل، إن ارتفاع هذه النسبة يعني أن وضع المؤسسة جيد ولا تعاني من مشكلات تتعلق بها.

رابعاً: نسبة التدفقات الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية

تحسب هذه النسبة بالعلاقة:

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية

التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية

تبين هذه النسبة مدى مساهمة التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية على تمويل الاستثمارات في الموجودات طويلة الأجل. كذلك تعتبر مؤشراً على مدى إسهام المصادر الخارجية في تمويل الاستثمارات في الموجودات طويلة الأجل، لذا توفر للمستثمرين والمقرضين معلومات عن كيفية استخدام استثماراتهم من قبل إدارة المؤسسة.

المطلب الثاني: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الربحية

إن سبب تقييم الربحية هي اختبار مدى كفاءة المؤسسة في توظيف الموارد المالية بالتعرف على مدى نجاح السياسات المتخذة من طرف المؤسسة في تعظيم الأرباح، وفي هذا المطلب سنتعرف على ذلك

إن ربحية المؤسسة هي محصلة لمختلف السياسات التي تتخذها الإدارة، وتعتبر عن مدى الكفاءة التي تتخذ فيها المؤسسة قراراتها التشغيلية والاستثمارية، وتقيس نسب الربحية كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها بشكل أمثل لتحقيق الأرباح. وهي تقدم معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين صافي الدخل الذي يتم تحديده بموجب أساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي الذي يتم تحديده بموجب الأساس النقدي. وعلى هذا الأساس فإن تحقيق المؤسسة لرقم مرتفع من صافي الدخل لا يعني بالضرورة أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعا والعكس بالعكس. في حين كلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي الموجب الذي تحققه المؤسسة خلال العام كلما ارتفعت نوعية أو جودة أرباح المؤسسة والعكس بالعكس. وتمثل نسب الربحية مجال اهتمام المستثمرين والإدارة والمقرضين. فالمستثمرون يتطلعون إلى الفرص

المرجحة لتوجيه أموالهم إليها، والإدارة تستطيع التحقق من نجاح سياساتها التشغيلية، والمقرضون يشعرون بالأمان عند إقراض أموالهم إلى مؤسسات تحقق أرباح وقادرة على دفع التزاماتها وفوائد ديونها.¹

ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من قائمة التدفقات النقدية لتقييم ربحية المؤسسات ما يلي:²

أولاً: مؤشر (دليل) النشاط التشغيلي

تحسب هذه النسبة بالعلاقة :

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضرائب

تبين هذه النسبة مدى قدرة الأنشطة التشغيلية على توليد التدفقات النقدية التشغيلية وتعكس هذه النسبة في جانب منها نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً لأساس الاستحقاق في حين تعكس في الجانب الآخر نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً لأساس النقدي وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على جودة أرباح المؤسسة والعكس.

ثانياً: مؤشر النقدية التشغيلي

تحسب هذه النسبة بالعلاقة :

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

صافي الدخل

وتوضح هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية. وتختلف هذه النسبة عن السابقة في أنها تأخذ بعين الاعتبار الفوائد والضرائب عند اشتقاقها.

ثالثاً: نسبة كفاية التدفقات النقدية

تحسب هذه النسبة بالعلاقة :

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

الاحتياجات النقدية الأساسية

¹ - عبد الناصر شحدة السيد أحمد ، مرجع سبق ذكره، ص 17.

² - منير شاكرا وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 164.

يقصد بالاحتياجات النقدية الأساسية ما يلي :

- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية؛

- مدفوعات أعباء الديون؛

- الإنفاق الرأسمالي اللازم للمحافظة على الطاقة الإنتاجية؛

- سداد الديون المستحقة خلال العام.

تبين هذه النسبة مدى قدرة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على تغطية الاحتياجات النقدية الأساسية وكلما كانت هذه النسبة أعلى كلما كان ذلك مفيداً للمؤسسة.

رابعاً: نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي

تُحسب هذه النسبة بالعلاقة :
$$\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{إجمالي الموجودات}}$$

إجمالي الموجودات

توضح هذه النسبة مدى قدرة أصول المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية.

خامساً: نسبة التدفق النقدي التشغيلي

تُحسب هذه النسبة بالعلاقة :
$$\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{المبيعات}}$$

المبيعات

تمثل المبيعات النقدية المصدر الأساسي للتدفقات النقدية الواردة للمؤسسة والحصول على مؤشر عالٍ لهذه النسبة بين كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها.

المطلب الثالث: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السياسات المالية

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة ومقارنتها بعدد من السنوات للتعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية، ومن بين مقاييس تقييم السياسات المالية النسب التالية:¹

أولاً: نسبة التوزيعات النقدية

تحسب هذه النسبة بالعلاقة : $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{التوزيعات النقدية للمساهمين}}$

التوزيعات النقدية للمساهمين

توفر معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح ومدى استقرار هذه السياسة، كما تعد مؤشراً لقدرة المؤسسة على توزيع أرباح نقدية عن طريق عرض مقلوب هذه النسبة.

ثانياً: نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة

تحسب هذه النسبة بالعلاقة : $\frac{\text{المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات المقبوضة}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية}}$

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية.

ثالثاً: نسبة الإنفاق الرأسمالي

تحسب هذه النسبة بالعلاقة : $\frac{\text{الإنفاق الرأسمالي الحقيقي}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات}}$

التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في حيازة الأصول الإنتاجية الثابتة وتخدم هذه النسبة فئتي المستثمرين والمقرضين وتوفير مؤشرات لهم عن كيفية استخدام أموالهم كما تعكس أيضاً مدى نجاح إدارة المؤسسة في إتباع سياسة ملائمة في تمويل الأصول طويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل.

¹ - راغب العيصين ومنال الموصللي، "أهمية مقاييس التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 35، العدد2، 2013، صص 213_ 214

المطلب الرابع: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم المرونة المالية والنقدية الحرة

سنتطرق في هذا المطلب إلى تقييم المرونة المالية والتدفقات النقدية الحرة قدرة المؤسسة على النمو داخليا وزيادة مرونتها المالية.¹

أولاً: المرونة المالية

هي قدرة المؤسسة على تعديل اوضاعها في فترات التعثر المالي، وقدرتها على مواجهة الاحتياجات و الفرص غير المتوقعة وذلك من خلال الحصول على تمويل او التخلص من بعض الأصول غير التشغيلية نقدا او تعديل عملياتها لزيادة التدفقات النقدية الداخلة للمؤسسة.

المعدل النقدي لتغطية الديون = صافي التدفقات النقدية من العمليات

صافي متوسط الديون الاجمالية

ويبين المعدل قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها من صافي التدفقات النقدية من العمليات دون الحاجة إلى تصفية أو بيع الأصول المستخدمة في العمليات.

ثانياً : التدفقات النقدية الحرة

هي التدفقات النقدية المتبقية التي يتم توزيعها على حملة الأسهم وأصحاب الديون بعد قيام المؤسسة بالاستثمار في الأصول الثابتة الضرورية ورأس المال العامل للمحافظة على استمرارية الأنشطة التشغيلية، وتوفر التدفقات النقدية للمحللين الماليين معلومات عن قدرة المؤسسة على النمو داخليا وزيادة مرونتها المالية.

صافي التدفقات النقدية الحرة = صافي التدفقات النقدية من العمليات - (الانفاق الرأسمالي + التوزيعات)

صافي التدفقات النقدية الحرة تمثل مقدار النقدية القابلة للإنفاق على استثمارات جديدة، سداد الديون، شراء أسهم الخزنة، أو زيادة درجة السيولة، وهذا المقياس يوضح مستوى المرونة المالية للمؤسسة و قدرة المؤسسة على سداد الالتزامات دون الرجوع إلى مصادر تمويل خارجية وقدرة المؤسسة على الاحتفاظ بمستوى إنفاقها الرأسمالي، ويبين كذلك مقدار النقدية التي يمكن استخدامها في الاستثمارات الإضافية.

¹ - زغيب عبد الرزاق وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص34 .

خلاصة

من خلال ما جاء في هذا الفصل نستخلص أن لقائمة التدفقات النقدية أهمية بالغة في تزويد مستخدميها بمعلومات لا تتوفر في القوائم المالية الأخرى عن حركة النقدية التي بحوزة المؤسسة، كما أن تبويب قائمة التدفقات النقدية إلى ثلاث أنشطة رئيسية (التشغيلية، التمويلية، الاستثمارية) يتيح لمستخدمي القوائم المالية التعرف على صافي التدفقات النقدية الناتجة من كل نشاط على حده بصورة مستقلة، وتعتبر تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية من أهم التدفقات فهذا دليل على أن للمؤسسة قدرة على توليد تدفقات من أنشطتها الرئيسية بحيث تستغل فوائض التدفقات النقدية التشغيلية في تمويل الأنشطة الأخرى، وأخيرا الوصول إلى عرض أهم النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية التي تفيد في تقييم الوضعية المالية فالاعتماد عليها يساعد في تقييم كل من السيولة، الربحية، السياسات المالية، المرونة المالية والتدفقات النقدية الحرة.

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية
وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية
لمؤسسة ديول الدار بوسعادة



تمهيد

بعدما تم التطرق في الفصل الأول إلى الدراسة النظرية لقائمة التدفقات النقدية للمؤسسة مع توضيح أهم النسب المشتقة منها والتي تفيد في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة.

في هذا الفصل سيتم إسقاط ما تم التطرق إليه في الجزء النظري للدراسة على دراسة حالة تطبيقية على مؤسسة ديول الدار بوسعادة. وذلك بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة للسنوات (2019-2020-2021) قصد اعداد قائمة التدفقات النقدية لها والقيام بتحليل النسب المالية التي تمثلها لتقييم وضعيتها المالية.

بناء على ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

- تقديم عام لمؤسسة ديول الدار بوسعادة؛
- عرض القوائم المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة واعداد قائمة التدفقات النقدية؛
- أهمية قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة.

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

في هذا المبحث سيتم التعرف على مؤسسة ديول الدار بوسعادة من خلال عرض نبذة حول المؤسسة ثم عرض هيكلها التنظيمي وفي الأخير توضيح أهم معطياتها التقنية، الاقتصادية والمالية.

المطلب الأول: نبذة حول مؤسسة ديول الدار بوسعادة

مجمع خيدري هو مجمع عائلي أنشأ في سنة 1980، من طرف أفراد العائلة بوسعادة، بدأ نشاطه بتوزيع الحليب ومشتقاته وفي سنة 2008 قام بالتعاقد مع "بال الجزائر" لجبن البقرة الضاحكة وكان التوزيع للعديد من ولايات الوطن بسكرة، باتنة، خنشلة، الجلفة، الأغواط، المسيلة، الجزائر، ومجمع خيدري هو عبارة عن مجموعة شركات تتمثل في شركة خيدري للتوزيع، وشركة موري لوجيستيك يتمثل نشاطها في كراء السيارات ونقل البضائع، وشركة الجنوب الكبير تعمل في مجال توزيع الأجبان بكل أنواعها ومختلف المنتوجات، وبعد اكتساب الخبرة في الميدان قام مجمع خيدري في أواخر سنة 2009 وبداية 2010 قام بالدخول في مجال الإنتاج وذلك بإنشاء مؤسسة تحت اسم "ديول الدار".

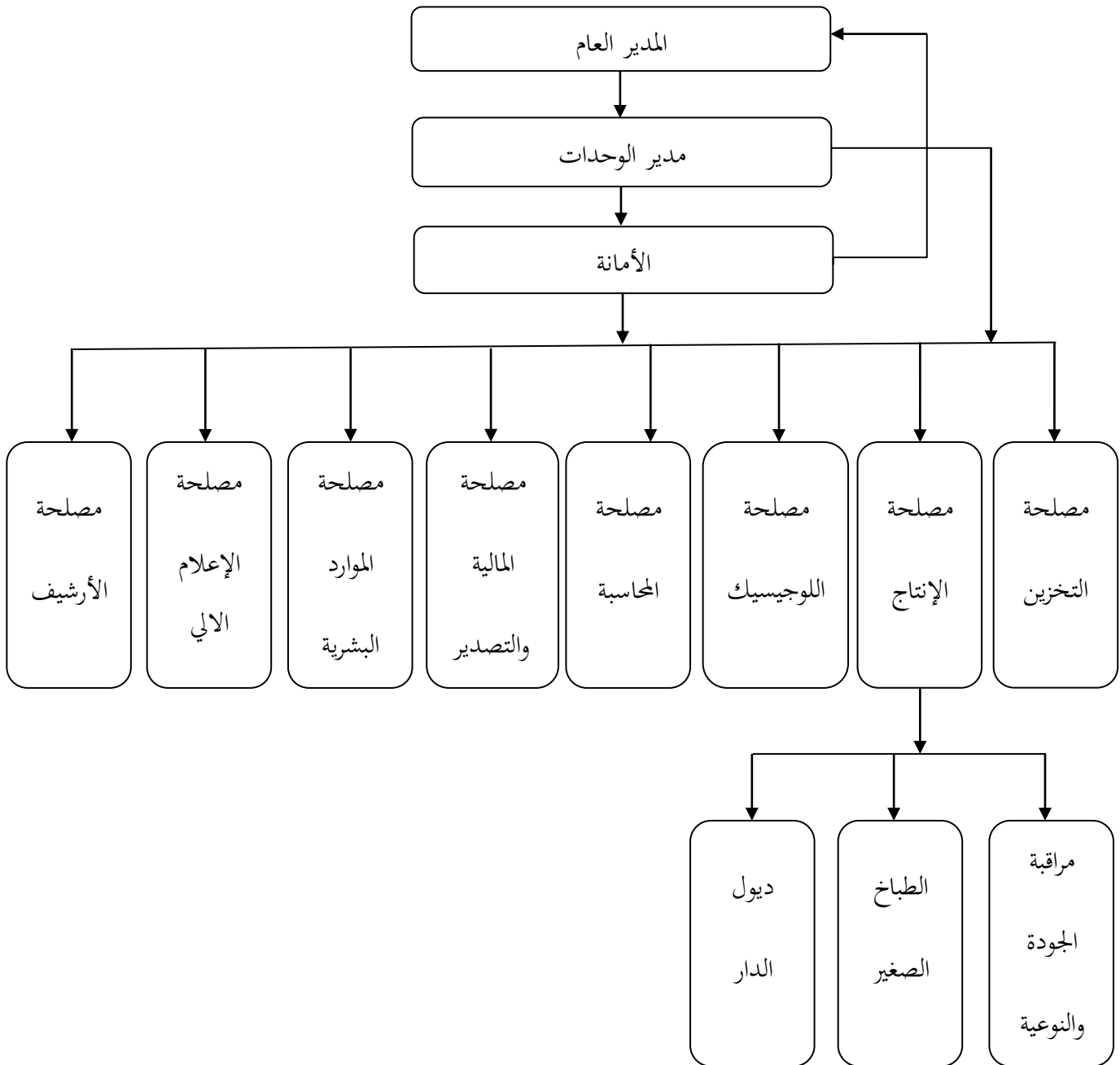
بدأ نشاط مؤسسة ديول الدار بتاريخ 2010/06/17 من طرف صاحبها خيدري هاني راسم في شكلها القانوني مؤسسة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة تابعة للقطاع الخاص، تقع بمنطقة النشاطات والتخزين طريق بسكرة بوسعادة، أما الإنتاج فاقصر على صناعة أوراق الديول، كما توسع الإنتاج على المدى القصير للمرور إلى صناعة العجائن الغذائية (بيتزا، هامبرغر، بانيني..... إلخ)، وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي للسوق المحلي والمساهمة في السوق الوطني قامت المؤسسة بتنشيط المبيعات في المعارض من خلال مشاركتها مرتين بمعرض djazagro المعارض الدولي قصر المعارض الجزائر، وأيضا مشاركة المنتوجات في غرفة التجارة والصناعة الحضنة المسيلة، للتوسع والمساهمة في التنمية على المستوى الخارجي وتحقيق الازدهار قامت في سنة 2019 بعملية التصدير إلى فرنسا.

يقدر رأس مال مؤسسة ديول الدار حاليا ب (64 973 000,00 دج) ، أما صاحب المؤسسة خيدري هاني راسم هو المسير المسؤول الأول والأخير عن القرارات والنتائج لأعمال المؤسسة و هو الذي يقوم بإدارة وتنظيم وتسيير المؤسسة.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

يعتبر الهيكل التنظيمي الآلية الرسمية التي ترسم إدارة المؤسسة ويعطي صورة واضحة حول مختلف الوحدات المكونة لها وكذا طبيعة العلاقات الإدارية فيما بينها، وفيما يلي يتم عرض الهيكل التنظيمي لمؤسسة ديول الدار بوسعادة مرفقا بتوضيحات حول محتواه.

شكل رقم: 02 الهيكل التنظيمي للمؤسسة



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

1 - المدير العام

هو ذلك الشخص الذي يشكل حلقة الوصل بين المؤسسة والموظفين، كما يقوم بوضع الإستراتيجيات لضمان تطور المؤسسة والعمل على قياس مدى نجاحها من خلال التقارير الخاصة بها، ويأخذ بعين الاعتبار المتبعة، وكذا الربط بين المنتجات المقدمة وطبيعة الزبائن المستهدفين.

2 - مدير الوحدات

وتتمثل مهمته في القيام والإشراف والتنسيق بين مختلف الأقسام، كما يقوم بتحديد وتخطيط الأهداف وذلك بوضع استراتيجيات عامة فيما يخص الإنتاج، العمال.... الخ.

3 - الأمانة

وهي التي تهتم بشؤون المديرية تحت إشراف مسير الأقسام، وذلك بتحضير مواعيد المتعاملين مع المؤسسة واستقبالهم وترتيب وتنظيم الوثائق الضرورية في الأرشيف... الخ.

4 - مصلحة التخزين

تعمل هذه المصلحة بالاحتفاظ بالمواد إلى حين استعمالها، ضمن شروط السلامة بالإضافة إلى تعديل حركة تدفق المواد وضبطها مع الزمن والكميات.

5 - مصلحة الإنتاج

تعمل هذه المصلحة لمخابر التحليل، وهي تسهر على تحقيق نوعية الإنتاج ومراقبة الجودة وذلك من أجل زيادة حجم المبيعات لتجنب الوقوع في المشاكل، كما تعمل على تحقيق النظافة داخل الورشات.

6 - مصلحة اللوجيستيك

تتمثل مهمته في توريد المواد الأولية إلى المصنع وهو مسؤول على النقل والجرد والتخزين والمعالجة المادية والتغليف، وكذلك توزيع المنتوجات بعد الانتهاء من تصنيعها.

7 - مصلحة المحاسبة

يتولى تسيير هذه المصلحة محاسب هو المكلف بتسجيل عمليات البيع والشراء وبعدها في يومية المؤسسة أي مدخولات ومخرجات المؤسسة من سلع ومعدات... الخ، وذلك عن طريق مراقبة الكشوفات والفواتير للتأكد من صحتها.

8 - مصلحة الموارد البشرية

وتتمثل مهمته في تسيير العنصر البشري بمعنى اخر كل العلاقات التي يمكن أن تربط العمال فيما بينهم بالمؤسسة أيضا.

9 - مصلحة الإعلام الالي

تتمثل مسؤولية مصلحة الإعلام الالي في حفظ المعلومات والمعطيات وتخزينها ضمن برامج خاصة بالمؤسسة داخل الأقراص وذلك من أجل إرسالها إلى الإدارة أو المديرية العامة، بالإضافة إلى الإشراف على صيانة الحواسيب في حالة حدوث أي خلل.

10 - مصلحة الأرشيف

يتم على مستوى هذه المصلحة القيام بحفظ مجموعة الوثائق المتعلقة بالأعمال، وتحفظ هذه الوثائق بطرق خاصة لغرض صيانتها والحفاظة عليها بحيث يمكن الرجوع إليها بسهولة عند الحاجة.

11 - مصلحة المالية والتصدير

يتم على مستوى هذه المصلحة، القيام بمختلف العمليات المالية إذ تعتبر هذه المصلحة هي المتعامل مع البنك وذلك بواسطة الشيكات التي يقوم بإصدارها رئيس المصلحة، كما يتم فيها تسجيل عمليات البيع ومراقبتها.

المطلب الثالث: أهم المعطيات التقنية، الاقتصادية والمالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

من خلال إجراء بعض المقابلات مع السادة رؤساء مصالح المؤسسة والتي تضمنت عدة تساؤلات حول أهم المعطيات التقنية، الاقتصادية والمالية الخاصة بمؤسسة ديول الدار بوسعادة وتمت الإجابة عليها من خلال المقابلة الأولى مع السيد رئيس مصلحة المستخدمين والمقابلة الثانية مع رئيس فرقة الإنتاج والثالثة مع السيد رئيس مصلحة المحاسبة.

أولاً: المعطيات التقنية

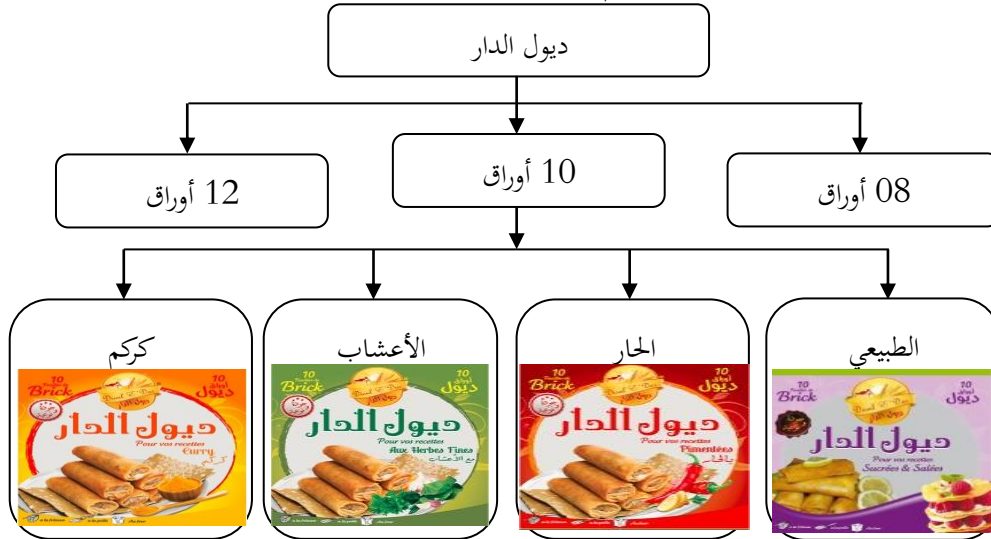
من خلال إجراء المقابلة مع السيد رئيس فرقة الإنتاج¹ بمقر مؤسسة ديول الدار بوسعادة، وذلك بطرح عدة أسئلة تخص هذا المجال تمكننا من الحصول على الإجابات التالية :

س¹ : فيم تتمثل تشكيلة منتجات مؤسسة ديول الدار؟

ج¹ : بما أن نشاط المؤسسة يتمثل في صناعة العجائن الغذائية فلها ورشة إنتاج تقوم بصناعة الديول وهو المنتج الأول للمؤسسة، وتحت رعاية مؤسسة ديول الدار تصنع أيضا عجائن غذائية في ورشة الطباخ الصغير.

أ- ديول الدار: هوعبارة من علامة تجارية لمعجنات خفيفة حيث يكون شكل العجينة رقيق وناعم تشبه في سمكها الأوراق وتحشى بالعديد من المكونات التي تكون مالحة وحلوة وتوجد بأحجام غير متساوية وأنواع مختلفة.

شكل رقم 03: منتجات ديول الدار



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على وثائق المؤسسة

¹ مقابلة مع السيد رئيس فرقة الإنتاج بمؤسسة ديول الدار بوسعادة، بتاريخ 2022/05/17 على الساعة 11:00

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

ب- الطباخ الصغير هو علامة تجارية تابعة لمؤسسة ديول الدار، والتي تتكون من عدة منتجات والمتمثلة في ديول، عجينة البيتزا، خبز السندويش، الهامبرغر، أوراق العجينة بحجم 1000 غ، 400 غ، 350 غ.

س²: كم تبلغ الكمية المنتجة سنويا؟

ج²: الكمية المنتجة تقدر بحوالي 15000 كرتون سنويا حيث لدى المؤسسة ثلاث أنواع من المنتج (الديول) وتحتوي كل كرتون على 120 وحدة من نوع 10 أوراق، 140 وحدة من نوع 08 أوراق، أما نوع 12 أوراق تتكون الكرتون من 100 وحدة، ويتم إنتاج ما يعادل تقريبا 41 كرتون في اليوم وهذا ما يقدر بمتوسط 18 مليون وحدة منتجة سنويا.

س³: هل حجم الإنتاج مؤسسة ديول الدار يستجيب لمتطلبات الزبائن؟ بمعنى أن القدرة الإنتاجية كافية؟

ج³: نعم نظريا يمكن القول أن المؤسسة تغطي الطلب ولكن ليس هناك ثبات لذلك نظرا للعوامل الخارجية المؤثرة.

س⁴: كم عدد خطوط عملية الإنتاج للمؤسسة؟

ج⁴: يبلغ عدد خطوط الإنتاج بالمؤسسة خمسة (05) ويتم العملية الإنتاجية عادة بثلاث خطوط (03) إلا في حالات زيادة الطلب مما يستدعي تشغيل جميع الخطوط.

س⁵: ماهي أساليب إنتاج مؤسسة ديول الدار؟

ج⁵: هناك أسلوبين: - الأسلوب المتقطع غير نمطي يخضع لمواصفات طلبات الزبائن.

- الأسلوب المستمر وهو نمطي لا يخضع لمواصفات معينة يوجه للاستهلاك مباشرة.

س⁶: هل الكمية المنتجة للمؤسسة خلال السنة ثابتة أو متغيرة؟ وما هو معدل إنتاج المنتج في السنة؟

ج⁶: بحكم طبيعة المنتج فهو ينتج بكمية أكثر في موسم رمضان، ويقدر معدل الإنتاج السنوي حوالي 10%.

س⁷: ما هي المدة التي يستغرقها إنتاج الوحدة الواحدة من المنتج (الديول)؟

ج⁷: المدة حوالي 5 دقائق.

س⁸: متى يتم تحضير المنتج وكيف يتم تخزينه وما هي مدة الاستهلاك؟

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

ج⁸: تتم عملية تحضير المنتج قبل 20 يوم من توجيهه للتوزيع والبيع، ويخزن في غرف التبريد تحت درجة 18°، ويستهلك قبل 18 شهرا.

س⁹: ماهي مناطق تسويق منتج مؤسسة ديول الدار بوسعادة؟

ج⁹: تتمثل مناطق البيع والتوزيع في المسيلة، الجلفة، الأغواط، بسكرة، الجزائر، وتبرم المؤسسة اتفاقيات سنوية لبيع منتوجاتها مع مؤسسات مناطق الصحراء (catering) وهي ورقلة، حاسي الرمل، حاسي مسعود.

أما في سنة 2019 تم التصدير إلى فرنسا ولكن توقفت العملية بسبب جائحة كورونا.

ثانيا: المعطيات الاقتصادية

من خلال إجراء المقابلة مع السيد رئيس مصلحة المستخدمين¹ بمقر مؤسسة ديول الدار بوسعادة، وذلك بطرح عدة أسئلة تخص هذا المجال تمكنا من الحصول على الإجابات التالية :

س¹: كم يبلغ عدد العمال في مؤسسة ديول الدار بوسعادة ؟

ج¹: العدد الإجمالي للعمال هو 64 عامل يمثل تصنيفهم المهني حسب الفئات التالية:

■ الإطارات: 02؛

■ أعوان التحكم: 13؛

■ أعوان التنفيذ: 49.

س²: هل هناك تغير في عدد العمال الدائمين للمؤسسة من سنة لأخرى؟

ج²: لا يوجد تغير في عدد العمال الدائمين، ولكن بحكم أن المؤسسة تعتمد في نشاطها على صناعة غذائية تخضع لمتطلبات المواسم، مما يستدعي وضع استثناءات كعقود العمل محددة المدة مثال تعاقد مع مقاول أوتوريد سلع أو استخلاف عامل لمدة 3 أشهر.. الخ

س³: هل لمؤسسة ديول الدار بوسعادة سياسة خاصة في التوظيف ؟

¹ مقابلة مع السيد رئيس مصلحة المستخدمين بمؤسسة ديول الدار بوسعادة، بتاريخ 2022/05/17 على الساعة 09:30

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

ج³: على مستوى الإدارة تعتمد المؤسسة في التوظيف على التخصص بالدرجة الأولى وعلى مستوى ورشات الإنتاج يكفي أن يكون الشخص لديه ديبلوم طبخ أو عامل مؤهل على الآلة وغير ذلك.

س⁴: هل لديكم سياسات التحفيز ماديا أو معنويا؟

ج⁴: لا يوجد لأن المؤسسة أحيانا تخضع لعوامل اقتصادية تؤثر على مردوديتها.

س⁵: هل العامل بالمؤسسة يتمتع بكامل حقوقه المادية والمعنوية وهل لديه حق الترقية في عمله؟

ج⁵: نعم يتمتع العامل بكامل حقوقه بالمؤسسة، مثلا في فصل الصيف تضطر المؤسسة إلى تعديل دوام العمل بسبب وصول درجة الحرارة إلى 53° داخل الورشات وذلك حفاظا على سلامة العامل، أما الترقية فلا توجد بالمؤسسة، هناك امتياز للعامل حسب الوضعية، الخبرة المهنية والأقدمية بمعنى الترقية حسب نوعية العمل وليس بالرتب.

ثالثا: المعطيات المالية

من خلال إجراء المقابلة مع السيد رئيس مصلحة المحاسبة¹ بمقر مؤسسة ديول الدار بوسعادة، وذلك بطرح عدة أسئلة تخص هذا المجال تمكنا من الحصول على الإجابات التالية :

س¹: كيف هي التعاملات المالية بين المؤسسة والزبائن والموردين ومختلف المؤسسات التي تتعامل معها؟

ج¹: المؤسسة تربطها مع مختلف المتعاملين معها علاقة ثقة والتزام فهي تقوم بدفع كافة التزاماتها المالية في موعد الاستحقاق وأيضا تحصل أموالها المطلوبة.

س²: كيف هو تغير رقم الأعمال والمخزون خلال السنوات الأخيرة؟

ج²: بالنظر إلى توالي الثلاث سنوات الأخيرة نجد أن رقم الأعمال وتغير المخزونات المنتجة تناقص وذلك يرجع إلى جائحة كورونا بالإضافة إلى عوامل أخرى كارتفاع أسعار بعض المنتجات والتي أثرت على القدرة الشرائية للمستهلك.

س³: كيف يتم تمويل مؤسسة ديول الدار؟ وماهي سياسة توزيع الأرباح؟

ج³: تعتمد مؤسسة ديول الدار على سياسة التمويل الذاتي، فعند تحقيق الربح تقوم بالاستثمار على مستوى المؤسسة على سبيل التوسع كإنشاء بنايات إضافية أو ورشات إنتاج أو غرف تبريد وغيرها.

¹ مقابلة مع السيد رئيس مصلحة المحاسبة بمؤسسة ديول الدار بوسعادة، بتاريخ 2022/05/22 على الساعة 10:30

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

س⁴: كيف تتعامل مؤسسة ديول الدار في حالة نقص السيولة؟

ج⁴: في حالة نقص سيولة مؤسسة ديول الدار تقوم بزيادة رأس المال لتحسين وضعيتها المالية ولا تلجأ للبنوك أو الديون.

س⁵: هل لمؤسسة ديول الدار القدرة على التكيف والاستجابة للتعديلات والتطوير وفق الأنظمة المالية المعمول بها؟

ج⁵: نعم المؤسسة لها القدرة على الاستجابة لمتطلبات التطوير التكنولوجي والتحديث المستمر في النظم المالية.

س⁶: هل تستخدم مؤسسة ديول الدار مواردها المالية واستغلالها بصورة تجعلها قادرة على تحقيق الأرباح؟

ج⁶: نعم مؤسسة ديول الدار تستخدم وتستغل مواردها المالية بكفاءة وفعالية لتحقيق الربح.

س⁷: هل تحقق المؤسسة تنسيق بين مختلف أوجه الوحدة الاقتصادية المتمثلة بالإنتاج والتسويق والتمويل والأفراد؟

ج⁷: مؤسسة ديول الدار لا يوجد لديها إشكال في التنسيق بين مختلف مصالحها.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لمؤسسة ديول الدار واعداد قائمة التدفقات النقدية

تعتبر القوائم المالية المرآة العاكسة لصورة أي مؤسسة اقتصادية فمن خلالها يتم تقييم وضعيتها المالية، وفي هذا المبحث سنعرض أهم القوائم المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة والمتمثلة في الميزانية الختامية وجدول حساب النتائج وكذا قائمة التدفقات النقدية وتحليلها.

المطلب الأول: عرض القوائم المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة (2019-2021)

تقوم مؤسسة ديول الدار بوسعادة بإعداد الميزانية المحاسبية مثلها مثل باقي المؤسسات الاقتصادية، وباستغلال الوثائق المقدمة من مصلحة المحاسبة والمالية للمؤسسة تم اعداد الميزانية للسنوات (2019-2020-2021) وأيضا جدول حساب النتائج لنفس السنوات.

أولا: الميزانية

الميزانية تتكون من جانبين أساسيين هما الأصول والخصوم، فالأصول تمثل استخدامات الموارد المالية التي تحصل عليها المؤسسة أما الخصوم فتمثل الموارد المالية التي هي تحت تصرف المؤسسة.

والجداول التالية توضح الميزانية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021.

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

جدول رقم: 05 أصول الميزانية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021 الوحدة: دج

الأصول	2021	2020	2019
الأصول غير جارية			
فارق بين الاقتناء			
تثبيتات معنوية			
تثبيتات عينية			
أراضي			
مباني	8.456.204,27	8.721.389,15	9.053.092,66
تثبيتات عينية أخرى	22.148.401,17	27.512.870,66	33.387.363,06
تثبيتات في شكل امتياز			
تثبيتات يجري إنجازها	55.976.571,70	54.104.133,20	46.209.197,32
تثبيتات مالية			
سندات موضوعة موضع معادلة			
مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بما			
سندات أخرى مثبتة			
قروض وأصول مالية أخرى غير جارية	20.000,00	20.000,00	20.000,00
ضرائب مؤجلة على الأصل			136355,79
مجموع الأصول غير جارية	86.601.177,14	90.358.393,01	88.806.008,83
الأصول الجارية			
مخزونات و منتجات قيد التنفيذ	37839084,61	57921392,17	37470316,75
حسابات دائنة واستخدامات مماثلة			
الزبائن	14.124.135,03	13.305.731,86	13.180.553,42
المدينون الآخرون	2.004.205,33	9.642.635,33	4.632.826,98
الضرائب وما شابهها	1.488.745,37	2.722.052,48	2.319.513,30
حسابات دائنة أخرى واستخدامات مماثلة			
الموجودات وما شابهها			
الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى			
الخزينة	8.638.901,25	3.475.114,22	1.952.007,14
مجموع الأصول الجارية	64.095.071,59	87.066.926,06	59.555.217,59
المجموع العام للأصول	150.696.248,73	177.425.319,07	148.361.226,42

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة، الملحق رقم 1،3،5

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

جدول رقم: 06 خصوم الميزانية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021 الوحدة: دج

2019	2020	2021	الخصوم
			رؤوس الأموال الخاصة
54.973.000,00	64.973.000,00	64.973.000,00	رأس المال الصادر
			رأس المال غير مستعان به
37.349.340,99	37.349.340,99	37.349.340,99	علاوات واحتياطات - احتياطات مدججة
			فوارق إعادة التقييم
			فارق المعادلة
8.111.534,37	14.708.803,44	4.573.677,61	نتيجة الصافية-نتيجة صافية حصة المجمع (1)
-11.753.359,93	-3.641.828,55		رؤوس الأموال خاصة أخرى-ترحيل من جديد
			حصة الشركة المدججة (1)
			حصة ذوي الأقلية (1)
88.680.515,44	113.389.318,88	106.896.018,60	مجموع 1
			الخصوم غير جارية
			قروض وديون مالية
			ضرائب (مؤجلة ومرصود لها)
			ديون أخرى غير جارية
			مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا
			مجموع 2
			الخصوم الجارية
2.058.360,07	6.393.102,62	7.147.957,48	موردون وحسابات ملحقه
3.791.221,95	4.508.928,70	5.134.914,82	الضرائب
51.209.742,52	53.133.968,87	31.517.357,83	الديون الأخرى
2.621.386,44			خزينة الخصوم
59.680.710,98	64.036.000,19	43.800.230,13	مجموع 3
148.361.226,42	177.425.319,07	150.696.248,73	المجموع العام للخصوم 3+2+1

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة، الملحق رقم 2،4،6

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

ثانيا: حساب النتائج: من خلال الجدول التالي نبين حساب النتائج فترة 2019-2021 لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

جدول رقم: 07 حساب النتائج لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021 الوحدة: دج

الحسابات	2021	2020	2019
رقم الأعمال	86.821.596,67	105.418.787,61	102.749.119,08
تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع	-16.509.416,73	20.373.315,61	8.157.238,24
الإنتاج المثبت			
إعانات الاستغلال	460.727,27		376.909,09
1 - إنتاج السنة المالية	70.772.907,21	125.792.103,22	111.283.266,41
المشتريات المستهلكة	-25.381.294,28	-39.745.115,25	-33.014.977,74
الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	-9.645.813,70	-11.866.907,31	-14.111.191,50
2 - استهلاك السنة المالية	-35.027.107,98	-51.612.022,56	-47.126.169,24
3 - القيمة المضافة للاستغلال (1-2)	35.745.799,23	74.180.080,66	64.157.097,17
أعباء المستخدمين	-41.337.245,39	-50.284.693,13	-47.023.717,71
الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	-697.799,13	-837.788,83	-1.325.806,47
4 - الفائض الإجمالي عن الاستغلال	-6.289.245,29	23.057.598,70	15.807.572,99
المنتجات العملياتية الأخرى	16.700.010,67	526.696,21	1.024.013,65
الأعباء العملياتية الأخرى	-139.513,35	-2.573.151,00	-1617356,36
مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة	-5.692.679,58	-6.206.195,91	-6.487.790,74
استرجاع عن خسائر القيمة والمؤونات			
5 - النتيجة العملياتية	4.578.572,45	14.804.948,00	8726439,54
المنتجات المالية		40942,18	15078,54
الأعباء المالية	-4.894,84	-730,95	-109.808,71
6- النتيجة المالية	-4.894,84	40.211,23	-94730,17
7 - النتيجة العادية قبل الضريبة (5+6)	4.573.677,61	14.845.159,23	8.631.709,37
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية			
الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية		-136.355,79	-520.175,00
مجموع منتجات الأنشطة العادية	87.472.917,88	126.359.741,61	112.322.358,60
مجموع أعباء الأنشطة العادية	-82.899.240,27	-111.650.938,17	-104.210.824,23
8 - النتيجة الصافية للأنشطة العادية	4.573.677,61	14.708.803,44	8.111.534,37
عناصر غير عادية (منتجات) (يطلب بيانها)			
عناصر غير عادية (أعباء) (يطلب بيانها)			
9 - النتيجة غير العادية			
10 - صافي نتيجة السنة المالية	4.573.677,61	14.708.803,44	8.111.534,37

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة، الملحق رقم 7،8،9

المطلب الثاني: اعداد قائمة التدفقات بالطريقة المباشرة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

هذه الطريقة تستخدم لبيان المصادر المباشرة للحصول على النقدية من العمليات التشغيلية مثل المتحصلات من الزبائن من بيع البضاعة وكذلك النقدية المحصلة من التوزيعات والفوائد، وكذلك اوجه الصرف النقدي على الأنشطة التشغيلية للمؤسسة مثل السداد للموردين مقابل البضاعة المشتراة وسداد المصروفات التشغيلية المختلفة، والجدول التالي يبين قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021 وفقا للطريقة المباشرة.

جدول رقم: 08 قائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021

الوحدة: دج

2019	2020	2021	
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
111.589.983,51	114.320.299,80	92.641.259,79	التحصلات المقبوضة من الزبائن
-113.463.000,01	-107.615.813,61	-80.287.215,13	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-217.106,40	-95.078,16	-63.876,44	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى
			الضرائب على النتائج المدفوعة
-2.090.122,90	6.609.408,03	12.290.168,22	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
-246.021,61	-32.562,55	-73.990,73	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
-2.336.144,51	6.576.845,48	12.216.177,49	تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الاستثمار
-5.269.764,60	-3.832.090,27	-1.106.186,52	المسحوبات عن اقتناء تبيئات مادية أو غير مادية
400.000,00	450.000,00		التحصلات عمليات بيع تبيئات مادية اوغير مادية
	-10.000.000,00		المسحوبات عن اقتناء تبيئات مالية
	10.000.000,00		التحصيل عن عمليات بيع تبيئات مالية
15.078,54	40.942,18		الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيف المالي

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

			الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج
-4.854.686,06	-3.341.148,09	-1.106.186,52	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار(ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
			التحصيلات في أعقاب اصدار الأسهم
			الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
	2.000.000,00	8.000.000,00	التحصيلات المتأتية من القروض
-6.231.427,91	-1.091.203,87	-14.406.931,21	تسديدات القروض او الديون الأخرى المماثلة
376.909,09		460.727,27	الإعانات(ح/74، ح/131، ح/132)
-5.854.518,82	908.796,13	-5.946.203,94	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغير سعر الصرف على السيولة وشبه السيولة
-13.045.349,39	4.144.493,52	5.163.787,03	تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
12.375.970,09	-669.379,30	3.475.114,22	أموال الخزينة ومعدلاتها عند افتتاح السنة
-669.379,30	3.475.114,22	8.638.901,25	أموال الخزينة ومعدلاتها عند اغلاق السنة
-13.045.349,39	4.144.493,22	5.163.787,03	تغير أموال الخزينة خلال الفترة
-21.156.883,76	-10.564.309,92	590.109,42	المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المطلب الثالث: تحليل قائمة التدفقات لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

في هذا المطلب لكي تتمكن من تحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة سنقوم بعرض صافي التدفقات النقدية للأنشطة الثلاث والمتمثلة في تدفقات الخزينة الناتجة عن العمليات التشغيلية التي تبين قدرة المؤسسة على توفير نقدية من نشاطها الرئيسي، والتدفقات المتأتية من أنشطة الاستثمار توضح مدى قدرة المؤسسة على توفير نقدية أنشطتها الاستثمارية أما التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية تبين السياسات التي اعتمدها المؤسسة في تمويل تدفقاتها النقدية التمويلية من أجل تغطية العمليات الاستثمارية، وكذا التغيرات في أموال الخزينة بتوضيح التغيرات التي طرأت عليها وذلك بالاعتماد على القائمة الخاصة بالمؤسسة للفترة 2019-2021 بتقديم تحليل لما نلاحظه وفق الجدول التالي:

جدول رقم: 09 صافي التدفقات النقدية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021

صافي التدفقات النقدية من	2019	2020	2021	ن/ت 2020/2019	ن/ت 2021/2020
الأنشطة التشغيلية	-2.336.144,51	6.576.845,48	12.216.177,49	%383,52	%85,74
الأنشطة الاستثمارية	-4.854.686,06	-3.341.148,09	-1.106.186,52	%-31,17	%-66,89
الأنشطة التمويلية	-5.854.518,82	908.796,13	-5.946.203,94	%115,52	%-7,54
تغيير أموال الخزينة	-13.045.349,39	4.144.493,52	5.163.787,03	%131,76	%24,59

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على جدول رقم 08.

أولا : تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

نلاحظ أن صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية في حالة ارتفاع خلال الفترة محل الدراسة(2019-2021)، حيث خلال سنة 2019 صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية كان سالب وقدر ب-2.336.144,51- دج ما يعني أن المقبوضات كانت أقل من المدفوعات وفي سنة 2020 حققت فائض مرتفع في صافي تدفق النقدي التشغيلي بمبلغ موجب قدر ب 6.576.845,48 دج أي بنسبة %383,52 مقارنة بسنة 2019 وهذا راجع إلى زيادة التحصيلات المقبوضة من الزبائن وتراجع قيمة المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين لسنة 2020، أما خلال سنة 2021 عرف صافي التدفق النقدي التشغيلي ارتفاع آخر حققت فيه المؤسسة فائض بقيمة 12.216.177,49 دج ما يعادل نسبة %85,74 مقارنة بسنة 2020 ويعود ذلك لنقص الفوائد والمصاريف المالية والمبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين، ما يدل أن المؤسسة حصلت على نقدية كافية غطت جميع التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية وهو ما يوضح قدرة المؤسسة على خلق تدفقات من نشاطها الاستغلالي.

ثانيا : تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

نلاحظ وجود عجز في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية للفترة محل الدراسة الممتدة من 2019 إلى 2021 حيث قدر رصيد العجز بالسالب بمقدار -4.845.686,06- دج سنة 2019 ليتناقص سنة 2020

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

ويبلغ قيمة 3.341.148,09- دج بينما ينخفض إلى 1.106.186,52- دج سنة 2021، ويعود ذلك الانخفاض في صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية أساسا إلى قيامها باقتناء تسيّيات مادية أو غير مادية للسنوات 2019-2020-2021 على التوالي وذلك بالمقارنة مع التحصيلات عن عمليات بيع التسيّيات مادية أو غير مادية الذي كان منخفضا، أما المبالغ المحصل عليها من الفوائد والتوظيفات المالية كانت منخفضة مقارنة مع التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية حيث نجدها تستهلك الخزينة ومنه يمكننا القول أن المؤسسة اتبعت سياسة توسيع النشاط من خلال اقتناء استثمارات جديدة وهذا أمر جيد في ظل تحقيق فائض في الأنشطة التشغيلية.

ثالثا : تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

يظهر صافي التدفق النقدي من الأنشطة التمويلية سالب خلال سنة 2019 حيث بلغ رصيد النقدية التمويلية بقيمة 5.854.518,82- دج نتيجة لتسديد القروض والديون ولم يتم توفير التحصيلات المتأتية من القروض مما أدى إلى تقديم إعانات ليتحسن هذا الرصيد سنة 2020 بمقدار 908.796,13 دج أي ما يعادل نسبة 115,52% ويعود سبب ذلك إلى التحصيلات المتأتية من القروض والتي كانت أكبر من قيم تسديدات القروض أو الديون الأخرى، أما سنة 2021 قامت المؤسسة بتسديدات الديون المالية بمبلغ يفوق الديون المالية المحصل عليها ما أدى إلى تراجع بنسبة 7,54%- مقارنة بسنة 2020 وبالتالي انخفاض رصيد التدفق النقدي من الأنشطة التمويلية بمبلغ 5.946.203,94- دج لسنة 2021.

رابعا: تحليل تغيير أموال الخزينة

فيما يخص التغيير في الخزينة نلاحظ أن صافي التدفقات النقدية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة عرفت تقلبات للفترة (2019-2021)، في سنة 2019 حققت المؤسسة عجزا في الخزينة الإجمالية قدر 13.045.349,39- دج ويرجع السبب في ذلك إلى العجز في الأنشطة التشغيلية التي أدت إلى استهلاك الخزينة الصافية للمؤسسة، ما جعل المؤسسة غير قادرة على مواجهة الظروف المالية الطارئة التي قد تتعرض لها، أما في سنة 2020 حققت المؤسسة ارتفاعا ملحوظا في الخزينة الإجمالية بنسبة 131,76% بقيمة 908.796,13 دج مقارنة بسنة 2019 وذلك نتيجة تحقيق المؤسسة لتدفق نقدي من الأنشطة التشغيلية يقدر ب 6.576.845,48 دج والتي كانت أكبر من العجز في صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية، حيث سمح هذا التدفق بتغطية تدفقات النقدية الخارجة من هذه الأنشطة، وفي سنة 2021 ليتزايد الارتفاع بنسبة 24,59% مقارنة بسنة 2020، وهذا ما يدل على تحسن أداء المؤسسة فيما يخص سياسة تسيير الأنشطة التشغيلية التي أثر بشكل إيجابي على الخزينة.

المبحث الثالث: أهمية قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

من أجل استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة سيتم الاعتماد على مجموعة من النسب المشتقة من هذه القائمة الخاصة بالمؤسسة حيث تضم معلومات فيما يتعلق بمجالات الحكم على استمرارية المؤسسة أفضل من المعلومات الساكنة التي تضمها القوائم المالية التقليدية، ولذلك تم تقسيم المبحث كما يلي:

المطلب الأول: نسب تقييم جودة السيولة

السيولة عنصر مهم جدا في أي مؤسسة وفيما يلي يتم حساب نسب تقييم جودة السيولة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للوقوف على وضعية سيولتها وسيتم عرضها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم:10 حساب نسب جودة السيولة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية (1)	-2.336.144,51	6.576.845,48	12.216.177,49
التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية والاستثمارية (2)	-11.501.192,51	-14.923.294,14	-15.513.117,73
نسبة التغطية النقدية (2)/(1)	0,203	-0,44	-0,787
فوائد الديون (3)	217.106,40	95.078,16	63.876,44
نسبة المدفوعات اللازمة تسديد فوائد الدين (3)/(1)	-10,76	69,17	191,24
مدفوعات ديون طويلة الأجل + أوراق الدفع قصيرة الأجل (4)	51.209.742,52	53.133.968,87	31.517.357,83
نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل (4)/(1)	-0,046	0,124	0,39
التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية (5)	376.909,09	2000.000,00	8.460.727,27
التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية (6)	-5.269.764,60	-13.832.090,27	-1.106.186,52
نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية (6)/(5)	-0,71	-0,144	-7,65

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 06 و 08

توضيحات

تم التوصل إلى القيم الظاهرة في الجدول أعلاه باتباع الخطوات التالية:

❖ التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية والاستثمارية = التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية + التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية.

- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية = تسديد القروض والديون الأخرى المماثلة + توزيعات الأرباح وتوزيعات أخرى.

- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية = المسحوبات عن اقتناء التثبيتات المادية والمعنوية + المسحوبات عن اقتناء تثبيتات مالية.

سنة 2019 = 0 + (-6.231.427,91) + (-5.269.764,60) = -11.501.192,51 دج

سنة 2020 = (-1.091.203,87) + (-3.832.090,27) + (-10.000.000,00) = -14.923.294,14 دج

سنة 2021 = (-14.406.931,21) + 0 + (-1.106.186,52) = -15.513.117,73 دج

❖ فوائد الديون = الفوائد والمصاريف المالية الأخرى

سنة 2019 = 217.106,40 دج

سنة 2020 = 95.078,16 دج

سنة 2021 = 63.876,44 دج

❖ مدفوعات الديون طويلة الأجل + الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل = قروض وديون مالية + ديون أخرى

سنة 2019 = 51.209.742,52 + 0 = 51.209.742,52 دج

سنة 2020 = 53.133.968,87 دج

سنة 2021 = 31.517.357,83 دج

❖ التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية = التحصيلات المتأتية من القروض + المقبوضات من اصدار الأسهم والسندات.

سنة 2019 = 376.909,09 + 0 = 376.909,09 دج

سنة 2020 = 2.000.000,00 دج

سنة 2021 = 460.727,27 + 8.000.000,00 = 8.460.727,27 دج

■ **نسبة تغطية النقدية:**

نلاحظ من خلال نسبة تغطية النقدية أن مؤسسة ديول الدار لم تستطع مواجهة إلتزامتها المالية (التدفقات النقدية الخارجة) أي أن التدفقات النقدية المتولدة من النشاط التشغيلي لم تساهم في تغطية الإلتزامات المتعلقة بكل من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية بل لم تكن كافية حتى لتغطية الإلتزامات التشغيلية خلال الفترة 2019-2021 وذلك لتسجيل نسبة تغطية أقل من الواحد، وهذا المؤشر يعتبر ضعيف ويعبر عن الوضعية غير مريحة، مما يؤكد أن السيولة المتوفرة لدى المؤسسة في الحقيقة هي نقدية عاطلة وليست متولدة خلال الدورة من النشاط الرئيسي للمؤسسة.

■ **نسبة المدفوعات الإلزمة لتسديد فوائد الديون:**

تشير هذه النسبة إلى المدفوعات الإلزمة لتسديد فوائد الدين وبالنظر إلى النسب أعلاه يتضح أن المؤسسة استطاعت من خلال صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية أن تغطي فوائد ديونها سنتي 2020 و2021 مقارنة بسنة 2019 حيث خلالها سجلت نسبة سالبة قدرت بـ 10,76- وهو ما كان ينبئ بمشاكل قد تواجه المؤسسة في مجال السيولة الإلزمة لدفع الفوائد المستحقة للديون، إلى أن ارتفعت سنة 2020 بـ 69.17 لتصل هذه النسبة إلى 191,24 سنة 2021 ويرجع ذلك لنقص المبلغ المستحق لفائدة الدين، ما يعني أن المؤسسة حافظت على تغطية ديونها بشكل مريح.

■ **نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل لمؤسسة ديول الدار كانت أقل من الواحد خلال الفترة 2019-2021 ما يدل على وضع سيئ وأنها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها حيث في سنة 2019 حققت نسبة سالبة بـ 0,046- أما سنتي 2020 و2021 على التوالي سجلت نسب موجبة قدرت بـ 0,124 و0,39 ويعود السبب إلى تحسن قيمة صافي التدفقات النقدية التشغيلية مقابل انخفاض المبلغ المستحق لدفع الدين سنة 2021 مقارنة بسنتي 2019، 2020 هذا ما يدل على عدم كفاية المؤسسة الوفاء بالتزاماتها المتمثلة في استحقاقات الدين.

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

- نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية من خلال هذه النسبة نلاحظ أن المؤسسة غير قادرة على تغطية التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية للفترة 2019-2021 وذلك راجع إلى عدم توفر التحصيلات المتأتية من القروض سنة 2019، أما في سنتي 2020، 2021 لم تكن كافية لتغطية تسديد القروض والديون.

المطلب الثاني: نسب تقييم جودة الربحية

أي مؤسسة اقتصادية هدفها تحقيق الربحية وفيما يلي يتم عرض النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية التي تستخدم لتقييم ربحية مؤسسة ديول الدار بوسعادة من خلال حسابها وتفسيرها وفق الجدول التالي:

جدول رقم: 11: حساب نسب جودة الربحية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية(1)	-2.336.144,51	6.576.845,48	12.216.177,49
صافي الدخل قبل الفوائد والضرائب(2)	8.631.709,37	14.845.159,23	4.573.677,61
نسبة النشاط التشغيلي(1)/(2)	-0,27	0,44	2,67
صافي الدخل(3)	8.111.534,37	14.708.803,44	4.573.677,61
مؤشر النقدية التشغيلي(1)/(3)	-0,29	0,45	2,67
الاحتياجات النقدية الأساسية(4)	-11.894.871	-111.542.982	-81.457.281,09
نسبة كفاية التدفقات النقدية(1)/(4)	0,019	-0,058	-0,149
المبيعات(5)	102.749.119,08	105.418.787,61	86.821.596,67
نسبة التدفق النقدي التشغيلي(1)/(5)	-0,023	0,062	0,140
إجمالي الموجودات(6)	148.361.226,42	177.425.319,07	150.696.248,73
نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي(1)/(6)	-0,016	0,037	0,081

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 05، 07، 08

توضيحات

تم الحصول على القيم في الجدول أعلاه باتباع الخطوات التالية:

❖ الاحتياجات النقدية الأساسية = التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية + الانفاق الرأسمالي

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية = المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين + الفوائد والمصاريف المالية الأخرى

- الانفاق الرأسمالي = المسحوبات عن اقتناء الثبيلات

$$\text{سنة 2019} = (-113.463.000,01) + (-217.106,40) + (-5.269.764,60) = -118.949.871 \text{ دج}$$

$$\text{سنة 2020} = (-107.615.813,61) + (-95.078,16) + (-3.832.090,27) = -111.542.982 \text{ دج}$$

$$\text{سنة 2021} = (-80.287.215,13) + (-63.876,44) + (-1.106.186,52) = -81.457.281,09 \text{ دج}$$

■ نسبة النشاط التشغيلي:

تعكس هذه النسبة مدى تحقيق تدفقات نقدية للمؤسسة من أرباحها قبل الضرائب والفوائد، ومن ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن المؤسسة حققت خلال سنة 2019 نسبة سالبة تقدر ب 0,27- حيث توضح لنا هذه النسبة أسباب التأثير على جودة ربحية المؤسسة والتي تتمثل في الغالب ارتفاع رقم الأعمال الذي أدى بالمؤسسة إلى المزيد من الضرائب على الأرباح، ثم ارتفعت سنة 2020 إلى 0,44 لتصل سنة 2021 إلى 2,67 وهو ارتفاع كبير وملحوظ بالمقارنة مع سنة 2020 وهذا ما أدى إلى زيادة قدرة المؤسسة على تحقيق تدفقات نقدية من أرباحها قبل اقتطاع الضرائب والفوائد. ما يبين أن أرباح المؤسسة ذات جودة عالية.

■ مؤشر النشاط التشغيلي:

يبين هذا المؤشر نسبة الأرباح الاستغلالية المحتسبة على أساس النقدي، حيث حققت المؤسسة خلال سنة 2019 مقدار سالب ومنخفض ب 0,29- من النقدية التشغيلية ليرتفع سنة 2020 إلى 0,45، بينما يتزايد الارتفاع بمقدار أكبر لتبلغ القيمة 2,67 في سنة 2021، وهذا ما يدل على قدرة الأرباح الصافية للمؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية.

■ نسبة كفاية التدفقات النقدية:

تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على تلبية الاحتياجات النقدية وما توفره منها، حيث نجد خلال الفترة 2019-2021 لم تصل إلى الواحد حتى تضمن المؤسسة تغطية لكافة التدفقات النقدية من الأنشطة

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

التشغيلية والاستثمارية، وعرفت انخفاض بقيم سالبة تقدر بـ 0,058 و-0,149 خلال السنتين 2020، 2021 على التوالي مقارنة بسنة 2019 التي كانت قيمتها موجبة تقدر بـ 0,019، ما يلزم المؤسسة تدارك الأمر من أجل الرفع من القدرة على تلبية هذه الاحتياجات النقدية.

■ نسبة التدفق النقدي التشغيلي:

نلاحظ أن هذه النسبة كانت ضعيفة وقدرت سنة 2019 بـ 0,023- لترتفع إلى 0,062 سنة 2020 بمعنى أن كل دينار محقق من رقم الأعمال تحصل المؤسسة منه فقط على 0,062 دج كتدفق نقدي، بينما وصلت النسبة سنة 2021 إلى 0,140 فتصبح بذلك قدرة المؤسسة على تحصيل التدفقات النقدية من المبيعات أفضل. ولكن نسبة الزيادة غير كافية ويرجع ذلك لانخفاض رقم الأعمال خلال الفترة محل الدراسة مما صاحبه نقص تحصيلات النقدية من زبائنها.

■ نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي:

خلال سنة 2019 كانت نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي ضعيفة جدا وسالبة تقدر بـ 0,016- ثم ارتفعت هذه النسبة قليلا لتصبح قيمتها 0,037 سنة 2020 الأمر الذي يوضح أن كل دينار مستثمر في أصول المؤسسة يحقق تدفق نقدي يقدر بـ 0,037 دج، لتتزايد النسبة وتبلغ نسبة 0,081 سنة 2021، وهذا يدل على إيجابية المؤسسة في توليد تدفقات نقدية من خلال أصولها، وهذا ما ينعكس على جودة ربحية المؤسسة على الرغم من عدم كفاية سياستها الاستثمارية.

المطلب الثالث: نسب تقييم جودة السياسات المالية

سننظر في هذا المطلب إلى أهم النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لتقييم السياسات المالية لمؤسسة

ديول الدار بوسعادة وفق الجدول التالي:

جدول رقم: 12: حساب نسب جودة السياسات المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (1)	-2.336.144,51	6.576.845,48	12.216.177,49
التوزيعات النقدية للمساهمين (2)	0	0	0
نسبة التوزيعات النقدية (2)/(1)	0	0	0
متحصلات الفوائد والتوزيعات (3)	0	2.000.000,00	8.000.000,00
التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية (4)	111.589.983,51	114.320.299,80	92.641.259,79

الفصل الثاني: قائمة التدفقات النقدية وأهمية استخدامها في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة

0,086	0,017	0	نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات النقدية (4)/(3)
-1.106.186,52	-3.832.090,27	-5.269.764,60	الإفناق الرأسمالي(5)
8.000.000,00	2.000.000,00	0	التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات(6)
-0,138	-1,96	0	نسبة الإفناق الرأسمالي(5)/(6)

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 08

■ نسبة التوزيعات النقدية:

توفر هذه النسبة معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح النقدية من خلال خصائصها النقدية من الأنشطة التشغيلية حيث كانت نسبة التوزيعات لسنوات محل الدراسة تساوي الصفر وذلك راجع إلى أن المؤسسة لا تحتوي على مساهمين فهي مؤسسة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة.

■ نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات:

نلاحظ أن مؤسسة ديول الدار خلال الفترة 2019-2021 حققت نسب منخفضة جدا حيث حققت سنة 2020 نسبة ب 0,017 وبقيمة 0,086 سنة 2021 أما بالنسبة لسنة 2019 فكانت تساوي 0 وهذا لانعدام الفوائد والتوزيعات مما يدل على فشل المؤسسة في تحصيل عوائد جيدة من خلال استثمار أموالها في النشاط التشغيلي.

■ نسبة الإفناق الرأسمالي:

من خلال الجدول أعلاه نجد في سنة 2019 كانت نسبة الإفناق الرأسمالي معدومة وذلك راجع إلى أن المؤسسة لا تعتمد على القروض الطويلة الأجل لتغطية النشاطات الرأسمالية ولا تستخدمها في النشاط التشغيلي، أما خلال السنوات الموالية لم تستخدم مواردها بكفاءة مما جعلها تسجل نسب سالبة حيث قدرت في سنة 2020 ب 1,96- وبقيمة 0,138- سنة 2021، ومنه أثبتت نسبة الإفناق الرأسمالي أن الموارد الدائمة (التدفقات الداخلة من الأنشطة التمويلية) غير كافية لتغطية النفقات الاستثمارية، لذا يتوجب عليها البحث عن موارد مالية لتغطية هذا العجز.

المطلب الرابع: نسب تقييم جودة المرونة المالية والتدفقات النقدية الحرة

في هذا المطلب سنتعرف على النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لتقييم المرونة المالية والتدفقات النقدية الحرة لمؤسسة ديول الدار من خلال الجدول التالي:

جدول رقم:13: حساب نسب جودة المرونة المالية والتدفقات النقدية الحرة لمؤسسة ديول الدار بوسعادة للفترة 2019-2021

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفقات النقدية من العمليات (1)	-13.045.349,39	4.144.493,52	5.163.787,03
صافي متوسط الديون الإجمالية (2)	57.653.034,50	51.171.855,50	42.325.663,40
المعدل النقدي لتغطية الديون (2)/(1)	-0,27	0,08	0,12
الإنفاق الرأسمالي (3)	-5.269.764,60	-3.832.090,27	-1.106.186,52
التوزيعات (4)	0	0	0
صافي التدفقات النقدية الحرة (3)/(4)	-18.315.144	312.403,25	4.057.600,51

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 06،08 والملحق 06

توضيحات

تم التوصل إلى القيم الظاهرة في الجدول أعلاه باتباع الخوات التالية:

- ❖ متوسط الديون الاجمالية = (الديون في أول المدة + الديون في آخر المدة) / 2
- سنة 2019 = $2 / (51.209.742,52 + 64.096.326,41) = 57.653.034,50$ دج
- سنة 2020 = $2 / (53.133.968,87 + 51.209.742,52) = 51.171.855,5$ دج
- سنة 2021 = $2 / (31.517.357,83 + 53.133.968,87) = 42.325.663,40$ دج

■ المعدل النقدي لتغطية الديون:

يبين هذا المعدل قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها من صافي التدفقات النقدية من العمليات وتبين أنه خلال فترة الدراسة 2019-2021 كانت قيم هذا المعدل ضعيفة جدا خاصة سنة 2019 حيث حققت المؤسسة قيمة سالبة تقدر بـ 0,22- وفي سنة 2020 قيمة بـ 0,08 أما في سنة 2021 فكانت النسبة بمقدار 0,12 نتيجة للعجز النقدي المسجل في التدفقات النقدية، مما يعتبر مؤشر على توقع حدوث

صعوبات مستقبلية للمؤسسة في الوفاء بالتزاماتها المالية عند استحقاقها إذا استمرت المداخيل النقدية على نفس المنوال، مما يجعل خيارات التسديد محدودة في الاعتماد على سيولة الخزينة المتوفرة أو التنازل على بعض الأصول المستخدمة في العمليات أو الاعتماد على المصادر الخارجية للأموال.

■ صافي التدفقات النقدية الحرة:

تمثل مقدار النقدية القابلة للإنفاق على مستوى الاستثمارات جديدة لسداد الديون وهذه النسبة توضح مستوى المرونة المالية للمؤسسة وقدرتها على سداد الالتزامات دون الرجوع إلى مصادر تمويل خارجية، حيث قدرت بقيمة سالبة في سنة 2019 بـ 18.315.114- إلا أنها سرعان ما تزايدت في سنة 2020 بمقدار 312.403,25 إلى أن وصلت قيمة 4.057.600,51 سنة 2021 وذلك من خلال ما حققته من ارتفاع لصافي التدفقات النقدية التشغيلية والتي كانت لها دور في تغطية نفقاتها الرأسمالية.

خلاصة

في هذا الفصل من خلال الدراسة التطبيقية التي تمت بمؤسسة ديول الدار بوسعادة وذلك للتعرف على واقع وضعتها المالية. تم تحليل القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة للفترة 2019-2021، كما تم حساب أهم النسب الخاصة بقائمة التدفقات النقدية من أجل إعطاء صورة واضحة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة من خلال اكتشاف المخاطر التي تهددها وتسهيل عملية اتخاذ القرارات اللازمة من أجل السير الحسن للمؤسسة لتحقيق أهدافها.

تمكنا من استنتاج بعض النقاط حول النشاط المالي للمؤسسة كما يلي:

- مؤسسة ديول الدار بوسعادة كانت تعاني من عجز رغم تحقيقها تدفقات نقدية عملياتية موجبة في سنة 2020-2021 إلا أن نشاطها الاستثماري والتمويلي كان سالبا في حين ارتفع هذا الرصيد في النتيجة الاجمالية ليصبح موجبا؛
- تسجيل مؤسسة ديول الدار بوسعادة عجز في صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية وذلك راجع إلى أن المسحوبات أكبر من التحصيلات؛
- تسجيل مؤسسة ديول الدار بوسعادة عجز في صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية وهذا راجع إلى أن المدفوعات النقدية أكبر من المقبوضات؛
- كما تم التوصل كذلك إلى أن مؤسسة ديول الدار بوسعادة عرفت تذبذب مالي خلال الفترة المدروسة من خلال النسب المعتمدة.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع أهمية استخدام قائمة التدفقات النقدية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية يمكن القول أن أغلب المؤسسات تسعى إلى تقييم وضعيتها المالية ومعرفة مدى نجاحها في بلوغ أهدافها المسطرة، ويكون ذلك من خلال تقييم أداءها كواقع ما تكون عليه مستقبلاً، وذلك بالاعتماد على القوائم المالية مثل الميزانية و حساب النتائج، لكن في الآونة الأخيرة برزت أهمية قائمة التدفقات النقدية كمصدر آخر مكملًا للقوائم المالية كونها تقدم إضافة إلى مستخدمي القوائم المالية، إلى جانب القوائم المالية الأخرى.

إن قائمة التدفقات النقدية ذات أهمية بالغة للمؤسسات الاقتصادية، حيث أن تحليلها بواسطة النسب المالية يمنح للمؤسسة ومستخدمي القوائم المالية نظرة دقيقة و شاملة حول وضعها المالي من خلال أدائها المالي، ويتم اعداد قائمة التدفقات النقدية وفق الأساس النقدي عن طريق تقسيم تدفقات النقدية إلى تدفقات نقدية داخلية وأخرى خارجة ضمن ثلاث أنشطة تشغيلية، استثمارية، وتمويلية، لذا فهي تبين قدرة المؤسسة على إدارة التدفقات النقدية، وقد اكتسبت قائمة التدفقات النقدية أهميتها من قدرتها على التغلب على جزء من نقاط الضعف التي تعاني منها كل من الميزانية وقائمة الدخل اللتان تعبران عن الوضعية المالية لا غير في حين أن الوضع النقدي لا يقل أهمية عن الوضع المالي وبمعرفة مختلف التغيرات النقدية في أنشطتها تتمكن المؤسسة بذلك من التنبؤ بالتدفقات المستقبلية من خلال تقييم جودة ربحية وسيولة المؤسسة وسياساتها التمويلية ومرونتها المالية، وبالتالي إبراز مدى قدرتها على توليد النقدية الكافية لضمان استمرارية نشاطها واتخاذ القرارات الرشيدة.

1 - اختبار الفرضيات :

الفرضية الأولى: قائمة التدفقات النقدية هي قائمة مكملة للقوائم المالية ولا يمكن الاستغناء عنها فقد تم إثباتها في الجانب النظري للدراسة وذلك لأنه لا يمكن لأي قائمة لوحدها تلبية كافة احتياجات مستخدمي القوائم المالية و من الضروري الربط بين المعلومات الواردة في قائمة مالية معينة بالمعلومات الواردة في قائمة مالية أخرى ومن هنا تبين لنا علاقة التكامل بين القوائم المالية وهذا ما يؤكد صحة هذه الفرضية.

الفرضية الثانية: نعم مكونات قائمة التدفقات النقدية كافية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة كونها تشمل كل أنشطه الممارسة في المؤسسة الاقتصادية (تشغيلية، استثمارية وتمويلية)، فمن خلال الدراسة التي قمنا بها فإن قائمة التدفقات

النقدية تحتوي على أنشطة تشغيلية واستثمارية وتمويلية وتعتبر كافيته لتقييم المؤسسة لأنه في أي مؤسسة توجد هذه الأنشطة وهي شاملة لمعرفة وضع المؤسسة ومن ثم تقييمها وهذا ما يؤكد صحة هذه الفرضية.

الفرضية الثالثة: يمكن معرفة الوضعية المالية لمؤسسة ديول الدار بوسعادة من خلال النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية بعد حساب المؤشرات المستخرجة من القائمة وبعد تحليلها نجد أنها تعطي صورة صادقة عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة من خلال تحديدها لنقاط القوة والضعف في أنشطتها وهذا ما يثبت صحة هذه الفرضية.

2 - نتائج الدراسة

بالإضافة إلى ما تقدم فإن دراسة وتحليل هذا الموضوع ومعالجة الجوانب الرئيسية له مكننا من استخلاص مجموعة من النتائج المهمة سواء كان ذلك على المستوى النظري أو التطبيقي والتي يمكن تلخيص أهمها كما يلي:

- تلخص عملية تقييم الوضعية المالية بالاعتماد على مجموعة من النتائج المستخرجة من القوائم المالية خلال فترة معينة؛
- تعتبر قائمة التدفقات النقدية قائمة أساسية مكملة لقائمتين الميزانية وجدول حساب النتائج، أي أن قائمة التدفقات النقدية ليست بديلا للقوائم المالية الأخرى؛
- أن قائمة التدفقات النقدية تقدم معلومات تساهم في تقييم سيولة و ربحية المؤسسة بالإضافة إلى السياسات المتبعة قصد اتخاذ قرارات مناسبة مستقبلا؛
- إن التفريق بين مفهوم صافي الربح ومفهوم صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يؤدي إلى قرارات مالية أكثر كفاءة وفعالية من قبل المستخدمين؛
- قد تحقق المؤسسة نتيجة موجبة ومع ذلك تكون لديها تدفقات نقدية سالبة من خلال أنشطتها الثلاثة (التشغيلية، الاستثمارية، التمويلية) وهذا ما يضع المؤسسة في حالة عجز عن تسديد التزاماتها النقدية؛
- خصوصية نتائج مؤشرات قائمة التدفقات النقدية وكونها يمكن أن تكون موجبة (فائض) أو سالبة (عجز) ويعود السبب إلى الفرق التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لكل من أنشطتها الثلاث (التشغيلية، الاستثمارية، التمويلية) وهذا ما يميز نتائجها عن غيرها من القوائم المالية الأخرى؛
- من خلال الدراسة التطبيقية لمؤسسة ديول الدار لثلاث سنوات من 2019 إلى 2021، وجدنا أن المؤسسة حققت تدفقات نقدية موجبة من الأنشطة التشغيلية بالرغم من أن نتيجة نشاطها الاستثماري والتمويلي

كانت سالبة ويرجع سبب ارتفاع التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلى التحصيلات الكبيرة من عند الزبائن؛

- من خلال حساب نسب تقييم السيولة والربحية نجد أن مؤسسة ديول الدار لم تحقق توازن مالي خلال الفترة المدروسة خاصة من ناحية الجانب الاستثماري والتمويلي؛
- مؤسسة ديول الدار تعاني عجز في مستوى صافي التدفقات النقدية التمويلية خاصة في سنتي 2021 و2019 ذلك نتيجة العجز في الأنشطة الاستثمارية من أجل تمويلها؛
- مؤسسة ديول الدار حققت عجز في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية وذلك بسبب أن المسحوبات في اقتناء استثمارات جديدة أكبر من التحصيلات النقدية عن عملية التنازل عن الاستثمارات؛
- من خلال التحليل باستخدام قائمة التدفقات النقدية تبين أن مؤسسة ديول الدار بوسعادة لها القدرة على توليد خزينة موجبة بالرغم من أن خزينة الاستثمار سالبة مع تذبذب التمويل.

3 - الاقتراحات

على ضوء النتائج المتوصل إليها من الدراسة يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات من أهمها:

- ضرورة متابعة الوضعية المالية للمؤسسة.
- إن المؤسسة محل الدراسة هي مؤسسة إنتاجية، ويعد الربح من أولى اهتماماتها، ولا يمكن الحكم على وضعية السيولة إلا باستخدام قائمة التدفقات النقدية.
- على المؤسسات الاقتصادية أن تعمل على التنسيق بين مختلف قوائمها لكي تضمن تكاملا في نتائج التقييم المالي مستقبلا؛
- يفضل استخدام الطريقة المباشرة عند إيجاد صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية؛ لأنها تسمح بالإفصاح عن كل مصدر من مصادر النقدية وكيف أنفقت في النشاط التشغيلي؛
- على المؤسسة محل الدراسة إعطاء أولوية في حساب النسب المالية المستخرجة من قائمة التدفقات المالية لأنها تبين الوضع المالي للمؤسسة. لذا يجب على كل المؤسسات التي تقوم بإعداد قائمة التدفقات النقدية إعطاء أهمية للنسب المشتقة من هذه القائمة.

- ضرورة التأكيد على استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية إلى جانب المؤشرات التقليدية في المؤسسات الاقتصادية فقد أثبت أن الأزمات المالية التي حدثت كانت بسبب أن المؤسسات تعاني من ضعف في تحديد تصوراتها حول تدفقاتها النقدية؛
- تسيير عناصر الاستغلال بصورة جيدة من خلال التحكم الجيد في الأجل المقبوضة والمفتوحة؛
- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققها المؤسسة في التخطيط لتفاديها مستقبلاً؛
- يجب على مستخدمي القوائم المالية الخاصة بمؤسسة ديول الدار التركيز على المعلومات التي توفرها قائمة التدفقات النقدية.

5 - أفاق البحث

- إن هذا العمل كغيره يحتاج إلى دراسات أخرى تلمس جميع الجوانب لمعرفة الوضعية المالية للمؤسسة وكذا توسيع الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة، وفي ختام هذه الدراسة تبين لنا أن هناك بعض المحاور التي تستحق المزيد من البحث والدراسة نذكر منها:
- إبراز دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية
 - دراسة قائمة التدفقات النقدية في مؤسسة ذات طابع خدمي.
 - التشخيص المالي لقائمة التدفقات النقدية (دراسة مقارنة بين مؤسسات من نفس النشاط)؛
 - استخدام قائمة التدفقات النقدية على التنبؤ بالفشل المالي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- 1- أحمد مُجّد زامل، المحاسبة الإدارية مع تطبيقات الحاسب الإداري ، معهد الإدارة العامة، الجزء الثاني، الرياض، 2000 .
- 2- أحمد نور، المحاسبة المالية : القياس و التقييم و الافصاح المحاسبي، الدار الجامعية، الاسكندرية ، 2004/2003.
- 3- إلياس بن ساسي وقريشي يوسف، التسيير المالي، دار وائل للنشر، الجزء الأولى، ط2، عمان، 2011 .
- 4- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: دروس و تطبيقات، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 5- أمين السيد احمد لطفي ، التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2005.
- 6- أمين السيد أحمد لطفي، التحليل المالي الأساسي للاستثمار في الأوراق المالية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000 .
- 7- الجمعية المصرية للمحاسبين القانونيين، معايير المحاسبة المصرية ، نص المعيار فقرة 13 ، أبو رامي للطباعة، 2006.
- 8- حجازي مُجّد عباس، قوائم التدفقات النقدية : الإطار الفكري والتطبيق العملي، نخصة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- 9- حسني يوسف القاضي ، سمير معذى الريشاني، عرض البيانات المالية : موسوعة المعايير المحاسبية الدولية (معايير اعداد التقارير المالية الدولية)، دار الثقافة الجزء الأول، ط 1، عمان،الأردن، 2012.
- 10- رضوان حلوه حنان، نزار فليح البلداوي، مبادئ المحاسبة المالية، القياس والافصاح في القوائم المالية، الطبعة الاولى، دار اثراء للنشر، الأردن، 2009.
- 11- السعيد فرحات جمعة ،الأداء المالي لمنظمات الأعمال (والتحديات الراهنة)، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية ، 2000 .

- 12- شعيب شنوف، محاسبة الشركة طبقاً للمعايير المحاسبية الدولية، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، الجزائر، ج 1، 2009.
- 13- طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الاعداد والعرض والتحليل، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2003.
- 14- طارق عبد العال حماد، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان الدار الجامعية، الإسكندرية.
- 15- طارق عبد العال محاد ، التقارير المالية أسس الاعداد والعرض والتحليل، الدار الجامعية ،الإسكندرية، مصر، 2006.
- 16- عبد الغفار حنفي، أساسيات التحليل المالي ودراسات الجدوى، الدار الجامعية رمل، الاسكندرية، مصر، 2004.
- 17- عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط2، عمان، 2006 .
- 18- عدنان تايه النعيمي وفؤاد راشد التميمي، التحليل والتخطيط المالي اتجاهات معاصرة، دار اليازوردي للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2008 .
- 19- علاء فرحان طالب وإيمان شيحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 20- فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك (مدخل كمي واستراتيجي معاصر)، دار وائل للنشر ، عمان، 2005.
- 21- كمال الدين الدهراوي ، عبد الله هلال، المحاسبة المتوسطة (مدخل نظري تطبيقي)، الإسكندرية، الدار الجامعية، 1999، ص 146.
- 22- مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- 23- مُجَّد أبو نصار وجمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 24- مُجَّد أبو نصار، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية- الجوانب النظرية والعملية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

- 25- مُجَّد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم المؤسسات، دار الحامد، عمان، الطبعة الأولى، 2010.
- 26- مُجَّد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتمان، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2006.
- 27- مُجَّد مطر، مبادئ المحاسبة المالية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2007.
- 28- منير شاكر مُجَّد وآخرون، التحليل المالي، مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2005 .
- 29- نعيم داود، التحليل المالي باستخدام برنامج Excel ، دار البداية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى عمان، الأردن، 2012.

ثانيا: الرسائل الجامعية

- 30- بختي صالح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال قائمة التدفقات النقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أكلي محمد اولحاج ،البويرة، 2018/2017.
- 31- جلييلة بن خروف، دور المعلومات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرار، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، 2008/2009 .
- 32- دادن عبد الغاني، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية نحو ارساء نموذج الإنذار المبكر باستعمال المحاكات للمالية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007 .
- 33- زغيب عبد الرزاق وآخرون، مساهمة قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة شهيد حمه لخضر، الوادي، 2019/2018.
- 34- سوزان عطا درغام، "العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 7"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2008.
- 35- عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة مُجَّد خيضر، بسكرة، 2001 2002.

- 36- عبد الناصر شحدة السيد أحمد ، الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة و جودة الأرباح_ من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية و محلي الأوراق المالية، لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإدارية والمالية، تخصص محاسبة ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، 2008.
- 37- عمر عبد الحميد مُجَّد العليمي، قائمة التدفقات النقدية كأداة في التنبؤ بالفشل المالي للبنوك التجارية (دراسة تطبيقية)، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، رسالة ماجستير، القاهرة، 2010.
- 38- مُجَّد بسام رفيق النوباني ، العلاقة بين المؤشرات المالية المستخلصة من قائمة التدفقات النقدية و تحسين التنبؤ بالربح _ دراسة اختبارية على القوائم المالية لشركة الحكمة للأدوية، رسالة لنيل الماجستير في ادارة الأعمال، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011 .

المجلات والمقالات

- 39- آمال نوري مُجَّد، مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، العدد34، جامعة بغداد، العراق، 2013 .
- 40- حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية لمحتوى المعلومات لقائمة التدفقات النقدية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24 ،العدد الثاني، دمشق، 2011 .
- 41- راغب العصين ومنال الموصلبي، أهمية مقاييس التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 35 ،العدد2، 2013.
- 42- الوابل وابل، المحتوى الإعلامي لقائمة التدفقات النقدية دراسة تحليلية مقارنة بالقياس إلى الأرباح الاستحقاق، مجلة الإدارة العامة، المجلد 36 ،العدد2، 1996.

القوانين والمراسيم

- 43- القرار 11/07 المؤرخ في 26 جويلية 2008 ،يحدد قواعد التقييم ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في مارس 2009.

الملاحق

الملحق رقم: 01: ميزانية (الأصول) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2021:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 3

EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2021		2020
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles		239 100,00	239 100,00	
Immobilisations corporelles				
Terrains				
Bâtiments		15 056 766,29	6 600 562,02	8 456 204,27
Autres immobilisations corporelles		115 152 283,63	93 003 882,46	22 148 401,17
Immobilisations en concession				
Immobilisations en cours		55 976 571,70		55 976 571,70
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants		20 000,00		20 000,00
Impôts différés actif				
TOTAL ACTIF NON COURANT		186 444 721,62	99 843 544,48	86 601 177,14
ACTIF COURANT				
Stocks et encours		37 839 084,61		37 839 084,61
Créances et emplois assimilés				
Clients		14 124 135,03		14 124 135,03
Autres débiteurs		2 004 205,33		2 004 205,33
Impôts et assimilés		1 488 745,37		1 488 745,37
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie		8 638 901,25		8 638 901,25
TOTAL ACTIF COURANT		64 095 071,59		64 095 071,59
TOTAL GENERAL ACTIF		250 539 793,21	99 843 544,48	150 696 248,73

الملحق رقم 02: ميزانية (الخصوم) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2021:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 3

EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2021	2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		64 973 000,00	64 973 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		37 349 340,99	37 349 340,99
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		4 573 677,61	14 708 803,44
Autres capitaux propres - Report à nouveau			-3 641 825,55
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		106 896 018,60	113 389 318,88
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL II			
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		7 147 957,48	6 393 102,62
Impôts		5 134 914,82	4 508 928,70
Autres dettes		31 517 357,83	53 133 968,87
Trésorerie passif			
TOTAL III		43 800 230,13	64 036 000,19
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		150 696 248,73	177 425 319,07

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 03: ميزانية (الأصول) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2020:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 1

EXERCICE:01/01/20 AU 31/12/20

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2020			2019
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		239 100,00	239 100,00		
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		15 056 766,29	6 335 377,14	8 721 389,15	9 053 092,66
Autres immobilisations corporelles		115 089 258,42	87 576 387,76	27 512 870,66	33 387 363,06
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		54 104 133,20		54 104 133,20	46 209 197,32
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		20 000,00		20 000,00	20 000,00
Impôts différés actif					136 355,79
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT		184 509 257,91	94 150 864,90	90 358 393,01	88 806 008,83
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		57 921 392,17		57 921 392,17	37 470 316,75
Créances et emplois assimilés					
Clients		13 305 731,86		13 305 731,86	13 180 553,42
Autres débiteurs		9 642 635,33		9 642 635,33	4 632 826,98
Impôts et assimilés		2 722 052,48		2 722 052,48	2 319 513,30
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		3 475 114,22		3 475 114,22	1 952 007,14
TOTAL ACTIF COURANT		87 066 926,06		87 066 926,06	59 555 217,59
TOTAL GENERAL ACTIF		271 576 183,97	94 150 864,90	177 425 319,07	148 361 226,42

الملحق رقم 04: ميزانية (الخصوم) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2020:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 2

EXERCICE:01/01/20 AU 31/12/20

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2020	2019
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		64 973 000,00	54 973 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		37 349 340,99	37 349 340,99
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		14 708 803,44	8 111 534,37
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-3 641 825,55	-11 753 359,92
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		113 389 318,88	88 680 515,44
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL II			
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		6 393 102,62	2 058 360,07
Impôts		4 508 928,70	3 791 221,95
Autres dettes		53 133 968,87	51 209 742,52
Trésorerie passif			2 621 386,44
TOTAL III		64 036 000,19	59 680 710,98
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		177 425 319,07	148 361 226,42

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 05: ميزانية (الأصول) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2019:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 1

EXERCICE:01/01/19 AU 31/12/19

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2019			2018
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		239 100,00	239 100,00		
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		15 056 766,29	6 003 673,63	9 053 092,66	9 448 567,08
Autres immobilisations corporelles		116 418 574,66	83 031 211,60	33 387 363,06	35 054 820,73
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		46 209 197,32		46 209 197,32	40 661 425,86
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		20 000,00		20 000,00	20 000,00
Impôts différés actif		136 355,79		136 355,79	656 530,79
TOTAL ACTIF NON COURANT		178 079 994,06	89 273 985,23	88 806 008,83	85 841 344,46
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		37 470 316,75		37 470 316,75	25 356 586,19
Créances et emplois assimilés					
Clients		13 180 553,42		13 180 553,42	7 903 057,30
Autres débiteurs		4 632 826,98		4 632 826,98	17 980 744,21
Impôts et assimilés		2 319 513,30		2 319 513,30	497 640,14
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		1 952 007,14		1 952 007,14	12 375 970,09
TOTAL ACTIF COURANT		59 555 217,59		59 555 217,59	64 113 997,93
TOTAL GENERAL ACTIF		237 635 211,65	89 273 985,23	148 361 226,42	149 955 342,39

الملحق رقم 06: ميزانية (الخصوم) لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2019:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 1

EXERCICE:01/01/19 AU 31/12/19

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2019	2018
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		54 973 000,00	54 973 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		37 349 340,99	37 349 340,99
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		8 111 534,37	-15 242 328,14
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-11 753 359,92	3 488 968,22
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		88 680 515,44	80 568 981,07
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL II			
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 058 360,07	2 406 538,61
Impôts		3 791 221,95	2 883 496,30
Autres dettes		51 209 742,52	64 096 326,41
Trésorerie passif		2 621 386,44	
TOTAL III		59 680 710,98	69 386 361,32
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		148 361 226,42	149 955 342,39

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 07: حساب النتائج لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2021:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 3

EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2021	2020
Ventes et produits annexes		86 821 596,67	105 418 787,61
Variation stocks produits finis et en cours		-16 509 416,73	20 373 315,61
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		460 727,27	
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		70 772 907,21	125 792 103,22
Achats consommés		-25 381 294,28	-39 745 115,25
Services extérieurs et autres consommations		-9 645 813,70	-11 866 907,31
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-35 027 107,98	-51 612 022,56
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		35 745 799,23	74 180 080,66
Charges de personnel		-41 337 245,39	-50 284 693,13
Impôts, taxes et versements assimilés		-697 799,13	-837 788,83
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-6 289 245,29	23 057 598,70
Autres produits opérationnels		16 700 010,67	526 696,21
Autres charges opérationnelles		-139 513,35	-2 573 151,00
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-5 692 679,58	-6 206 195,91
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V- RESULTAT OPERATIONNEL		4 578 572,45	14 804 948,00
Produits financiers			40 942,18
Charges financières		-4 894,84	-730,95
VI-RESULTAT FINANCIER		-4 894,84	40 211,23
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		4 573 677,61	14 845 159,23
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			-136 355,79
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		87 472 917,88	126 359 741,61
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-82 899 240,27	-111 650 938,17
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		4 573 677,61	14 708 803,44
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		4 573 677,61	14 708 803,44

الملحق رقم 08: حساب النتائج لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2020:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 2

EXERCICE:01/01/20 AU 31/12/20

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2020	2019
Ventes et produits annexes		105 418 787,61	102 749 119,08
Variation stocks produits finis et en cours		20 373 315,61	8 157 238,24
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			376 909,09
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		125 792 103,22	111 283 266,41
Achats consommés		-39 745 115,25	-33 014 977,74
Services extérieurs et autres consommations		-11 866 907,31	-14 111 191,50
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-51 612 022,56	-47 126 169,24
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		74 180 080,66	64 157 097,17
Charges de personnel		-50 284 693,13	-47 023 717,71
Impôts, taxes et versements assimilés		-837 788,83	-1 325 806,47
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		23 057 598,70	15 807 572,99
Autres produits opérationnels		526 696,21	1 024 013,65
Autres charges opérationnelles		-2 573 151,00	-1 617 356,36
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-6 206 195,91	-6 487 790,74
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V- RESULTAT OPERATIONNEL		14 804 948,00	8 726 439,54
Produits financiers		40 942,18	15 078,54
Charges financières		-730,95	-109 808,71
VI-RESULTAT FINANCIER		40 211,23	-94 730,17
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		14 845 159,23	8 631 709,37
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-136 355,79	-520 175,00
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		126 359 741,61	112 322 358,60
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-111 650 938,17	-104 210 824,23
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		14 708 803,44	8 111 534,37
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		14 708 803,44	8 111 534,37

الملحق رقم 09: حساب النتائج لمؤسسة ديول الدار بوسعادة لسنة 2019:

EURL DIOUL EDDAR

RTE DE BISKRA BOU SAADA

N° D'IDENTIFICATION:001028056320155

EDITION_DU:17/05/2022 10: 1

EXERCICE:01/01/19 AU 31/12/19

COMPTÉ DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2019	2018
Ventes et produits annexes		102 749 119,08	81 648 253,90
Variation stocks produits finis et en cours		8 157 238,24	-2 105 120,57
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		376 909,09	962 181,82
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		111 283 266,41	80 505 315,15
Achats consommés		-33 014 977,74	-31 935 035,51
Services extérieurs et autres consommations		-14 111 191,50	-7 004 710,56
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-47 126 169,24	-38 939 746,07
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		64 157 097,17	41 565 569,08
Charges de personnel		-47 023 717,71	-39 798 610,98
Impôts, taxes et versements assimilés		-1 325 806,47	-1 085 116,06
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		15 807 572,99	681 842,04
Autres produits opérationnels		1 024 013,65	390,88
Autres charges opérationnelles		-1 617 356,36	-3 851 116,77
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-6 487 790,74	-12 224 449,15
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V- RESULTAT OPERATIONNEL		8 726 439,54	-15 393 333,00
Produits financiers		15 078,54	1 256,74
Charges financières		-109 808,71	-990,00
VI-RESULTAT FINANCIER		-94 730,17	266,74
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		8 631 709,37	-15 393 066,26
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-520 175,00	150 738,12
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		112 322 358,60	80 506 962,77
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-104 210 824,23	-95 749 290,91
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		8 111 534,37	-15 242 328,14
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		8 111 534,37	-15 242 328,14

المسيلة في: 20/01/2018

رقم: /.....

إلى السيد: **صديق مؤسسة ديول الدار بوجنادة**

الموضوع: طلب مساعدة الطلبة على إجراء التريض الميداني.

سيدي المحترم، تحية طيبة و بعد...

في إطار افتتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والإداري، ومن أجل مساعدة الطلبة في إعداد مذكرات التخرج، التي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة: **علم التسيير** تخصص: **إدارة مالية** فإنه يشرفنا أن نطلب من سيادتكم مساعدة الطلبة المذكورين في الجدول أدناه، على إجراء تريضهم الميداني بمؤسستكم. تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

الطلبة:

الرقم	الاسم واللقب	رقم بطاقة الطالب	رقم ب.ت.و.ر.س.	الإمضاء
01	جهاد بن الصادق	161635110471	2054790546	
02	/	/	/	/
عنوان المذكرة: أهمية استخدام جامعة المسيلة كمنصة لتقديم الوجوه المالية المؤسسية الاقتصادية دراسة حالة مؤسسية ديول الدار بوجنادة				
المشرف (الاسم و اللقب و الإمضاء)		هيئة التريض (الإمضاء والختم)		رئيس القسم (الإمضاء والختم)
 ZARAF Yassine Gestionnaire Du Personnel				

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضع المالي للمؤسسة الاقتصادية، وذلك من أجل تقديم معلومات عن التغيرات التاريخية في النقدية للمؤسسة وذلك باستعمال قائمة التدفقات النقدية التي تبويب إلى تدفقات تشغيلية واستثمارية وتمويلية حسب المعيار المحاسبي الدولي السابع والتي يتم اعدادها وفق طريقتين طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة؛ وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم إجراء الدراسة التطبيقية بمؤسسة ديول الدار بوسعادة من خلال الاعتماد على المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية التي تفيد في تقييم الوضع المالي للمؤسسة، كونها ملائمة أكثر لتحديد نقاط القوة والضعف في نشاط المؤسسة عبر تقييم جودة ربحية وسيولة المؤسسة وسياساتها التمويلية ومرونتها المالية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أنه يمكن للمؤسسة محل الدراسة الحصول على صافي تدفقات موجبة بغض النظر عن طبيعة نتيجتها ربها كانت أم خسارة وذلك راجع إلى التحصيلات الكبيرة من عند الزبائن، كما أنّ التحليل باستخدام قائمة التدفقات النقدية يبين أن المؤسسة محل الدراسة لها القدرة على توليد خزينة موجبة بالرغم من أن خزينة الاستثمار سالبة مع تذبذب التمويل، مما يؤكد أهمية اعداد قائمة التدفقات النقدية في تسهيل معرفة الوضع المالي للمؤسسة من خلال معرفة مدى قدرتها على توليد النقدية والتي لا توفرها بقية القوائم المالية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: قائمة التدفقات النقدية، تقييم الوضع المالي، التدفقات النقدية التشغيلية، التدفقات النقدية الاستثمارية، التدفقات النقدية التمويلية.

Summary

This study aims to highlight the importance of using the cash flow statement in evaluating the financial position of the economic enterprise, in order to provide information on the historical changes in the cash of the enterprise by using the cash flow statement that is classified into operational, investment and financing flows according to the seventh international accounting standard, which is prepared according to two methods: direct method and indirect method; In order to achieve the objectives of the study, the applied study was conducted at Diol Aldar enterprise Bousaada, by relying on financial indicators derived from the cash flow statement that are useful in evaluating the financial position of the enterprise, as it is more appropriate to determine the strengths and weaknesses in the enterprise's activity by evaluating the quality of profitability, liquidity of the enterprise, its financing policy and its financial flexibility.

This study reached a number of results, the most important of which is that the enterprise under study can obtain net positive flows regardless of the nature of its result, whether profit or loss, due to the large collections from customers, and the analysis using the statement of cash flows shows that the enterprise under study has the ability On generating a positive treasury despite the fact that the investment treasury is negative with the fluctuation of funding, which confirms the importance of preparing the cash flow statement in facilitating knowledge of the financial position of the enterprise by knowing the extent of its ability to generate cash, which is not provided by the rest of the other financial statements.

Keywords: statement of cash flows, assessment of the financial position, operating cash flows, investment cash flow, financing cash flows.